المجاز فى منظومة هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء للشيخ زين الدين المليباري
(دراسة بلاغية ودلالية)

بحث تكميلي

مقدم لاستيفاء الشروط لنيل الدرجة الجامعية الأولى

فى اللغة العربية وأدبها (S.Hum.)

إعداد:

رزقي أجي فوروانتارا

A٧١٢١٤٠٧٩

شعبة اللغة العربية وأدبها

قسم اللغة والأدب

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا - إندونيسيا

١٤٤٠ هـ / ٢٠١٩ م

المجاز فى منظومة هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء للشيخ زين الدين المليباري
(دراسة بلاغية ودلالية)

بحث تكميلي

مقدم لاستيفاء الشروط لنيل الدرجة الجامعة الأولى

فى اللغة العربية وأدبها (S.Hum.)

إعداد:

رزقي أجي فوروانتارا

رقم القيد : A٧١٢١٤٠٧٩

تحت إشراف:

الدكتور كمال يوسف الماجستير

رقم التوظيف: **١٩٧٩٠٦٠٦٢٠٠٥٠١١٠١٠**

شعبة اللغة العربية وأدبها

قسم اللغة والأدب

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا - إندونيسيا

١٤٤٠ هـ / ٢٠١٩ م

الاعتراف بأصلية البحث

أنا الموقع أدناه :

الاسم الكامل : رزقي أجي فوروانتارا

رقم التسجيل : A٧١٢١٤٠٧٩

عنوان البحث التكميلي : المجاز فى منظومة هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء

للشيخ زين الدين المليباري

أحقق بأن البحث التكميلي لاستيفاء الشروط للحصول الشهادة الجامعية الأولى (S.Hum.) الذي ذكر عنوانه فوقه هو من أصالة البحث وليس انتحاليا. ولم ينتشر بأية إعلامية. وأنا على استعداد لقبول عواقب قانونية، إذا ثبتت – يوما ما – انتحالية هذا البحث التكميلي.

سورابايا، ١ يناير ٢٠١٩ م

الباحث

(رزقي أجي فوروانتارا)

A٧١٢١٧٤٠٧٩

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

بعد الإطلاع والملاحظة ما على البحث التكميلي الذي أحضره الطالب:

الاسم الكامل : رزقي أجي فوروانتارا

رقم التسجيل : A٧١٢١٧٤٠٧٩

عنوان البحث : المجاز فى منظومة هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء للشيخ زين الدين المليباري (دراسة بلاغية ودلالية)

وافق المشرف على تقديمه إلى مجلس المناقشة

المشرف :

الدكتور كمال يوسف الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٩٠٦٠٦٢٠٠٥٠١١٠١٠

تعتمد،

رئيسة شعبة اللغة العربية وأدبها

همة الخيرة الماجستيرة

رقم التوظيف: ١٩٧٦١٢٢٢٢٠٠٧٠١٢٠٢١

اعتماد لجنة المناقشة

عنوان البحث: المجاز فى منظومة هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء للشيخ زين الدين المليباري (دراسة بلاغية ودلالية)

بحث تكميلي لنيل الدرجة الجامعية الأولى (S.Hum.) فى شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.

إعداد : **رزقي أجي فوروانتارا**

رقم التسجيل : A٧١٢١٤٠٧٩

قد دافع الطالب عن هذا البحث أمام لجنة المناقشة ويقرر قبوله شرطا لنيل الشهادة الجامعية الأولى فى شعبة اللغة العربية وأدبها قسم اللغة والأدب (S.Hum.)، وذلك فى يوم الخميس الموافق بالتارخ ٧ من فبراير ٢٠١٩ م.

وتتكون لجنة المناقشة من سادات الأساتذة:

١. الرئيس والمشرف : الدكتور كمال يوسف الماجستير ( )

٢. المناقش الأول : الدكتوراندوس منتهى الحاج الماجستير ( )

٣. المناقش الثانى : محفوظ محمد صادق الحاج الماجستير ( )

٤. السكرتيرة : همة الخيرة الماجستيرة ( )

عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

الدكتور أغوس أديطاني الحاج الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٦٠٨٠٢١٩٩٢١٩٩٢٠٣١٠٠١

KEMENTERIAN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SUNAN AMPEL SURABAYA
PERPUSTAKAAN
Jl. Jend. A. Yani 117 Surabaya 60237 Telp. 031-8431972 Fax.031-8413300
E-Mail: perpus@uinsby.ac.id

LEMBAR PERNYATAAN PERSETUJUAN PUBLIKASI
KARYA ILMIAH UNTUK KEPENTINGAN AKADEMIS

Sebagai sivitas akademika UIN Sunan Ampel Surabaya, yang bertanda tangan di bawah ini, saya:

Nama : RIZKY AJI PURWANTARA
NIM : A71214079
Fakultas/Jurusan : ADAB DAN HUMANIORA / BAHASA DAN SASTRA ARAB
E-mail address : rizkyaji475@gmail.com

Demi pengembangan ilmu pengetahuan, menyetujui untuk memberikan kepada Perpustakaan UIN Sunan Ampel Surabaya, Hak Bebas Royalti Non-Eksklusif atas karya ilmiah :
☑ Skripsi ☐ Tesis ☐ Desertasi ☐ Lain-lain (.....)
yang berjudul :

المجاز في منظومة هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء للشيخ زين الدين المليباري (دراسة بلاغية ودلالية)

beserta perangkat yang diperlukan (bila ada). Dengan Hak Bebas Royalti Non-Ekslusif ini Perpustakaan UIN Sunan Ampel Surabaya berhak menyimpan, mengalih-media/format-kan, mengelolanya dalam bentuk pangkalan data (database), mendistribusikannya, dan menampilkan/mempublikasikannya di Internet atau media lain secara ***fulltext*** untuk kepentingan akademis tanpa perlu meminta ijin dari saya selama tetap mencantumkan nama saya sebagai penulis/pencipta dan atau penerbit yang bersangkutan.

Saya bersedia untuk menanggung secara pribadi, tanpa melibatkan pihak Perpustakaan UIN Sunan Ampel Surabaya, segala bentuk tuntutan hukum yang timbul atas pelanggaran Hak Cipta dalam karya ilmiah saya ini.

Demikian pernyataan ini yang saya buat dengan sebenarnya.

Surabaya,

Penulis

(RIZKY AJI PURWANTARA)
nama terang dan tanda tangan

محتويات البحث

غلاف خارجي..... أ
غلاف داخلي..... ب
تقرير المشرف ..... ج
اعتماد لجنة المناقشة .....د
الاعتراف بأصالة البحث ..... هـ
كلمة الشكر والتقدير .....و
الإهداء ..... ح
الشعار.....ط
محتويات البحث.....ي
الملخص.....م

الفصل الأول : أساسية البحث

أ. مقدمة ١
ب. أسئلة البحث ٢
ج. أهداف البحث..... ٢
د. أهمية البحث ٣
هـ. توضيح المصطلحات ٣
و. حدود البحث..... ٤
ز. الدراسات السابقة..... ٥

الفصل الثاني : الإطار النظري

المبحث الأول :لمحة عن ترجمة الشيخ زين الدين المليبري..... ٧
أ. مولده ونشأته..... ٧
ب. مؤلفاته ٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج. وفاته..... ٩
المبحث الثانى :المجاز عند الدراسة البلاغية..... ١٠
١. مفهوم المجاز عند علم البلاغة ١٠
٢. أنواع المجاز عند علم البلاغة..... ١٠
المبحث الثالث :المجاز عند الدراسة الدلالية ١٨
١. الحقيقة والمجاز عند علم الدلالة..... ١٨
٢. ماهية الحقيقة و المجاز عند اللآمدي..... ٢٢
الفصل الثالث : منهجية البحث
أ. مدخل البحث ونوعه..... ٤٣
ب. بيانات البحث ومصادرها ٤٤
ج. أدوات جمع البيانات ٤٤
د. طريقة جمع البيانات..... ٤٥
هـ. تحليل البيانات ٤٦
و. تصديق البيانات..... ٤٧
ز. إجراءات البحث ٤٧
الفصل الرابع : عرض البيانات وتحليلها
المبحث الأول: الأشعار تتضمن المجاز فى المنظومة عند الدراسة البلاغية ٤٨
١. الاستعارة المكنية..... ٤٨
٢. الاستعارة التصريحية ٥٠
٣. الاستعارة التمثيلية ٥٣
٤. المجاز المرسل..... ٥٣
٥. المجاز العقلي..... ٥٤
المبحث الثانى: شكل المجاز فى المنظومة عند الدراسة الدلالية ٥٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. المجاز الحي ٥٥
٢. المجاز الميت ٦٥
٣. المجاز النائم ٦٦
الفصل الخامس : الخاتمة
أ. نتائج البحث ٦٨
ب. الاقتراح ٦٨
المصادر والمراج ٧٠
الملاحق ٧٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الملخص

المجاز فى منظومة هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء للشيخ زين الدين المليباري (دراسة بلاغية ودلالية)

كانت منظومة هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء من إحدى الكتب الصوفية التي يضمن فيها مجازا كثيرا. والبحث فى منظومة التي الفها الشيخ زين الدين المليباري هنا بالمنهج الوصوي الكيفى. وأما الإطار النظري الذي يحتوي فيه المجاز دراسة بلاغية و دراسة دلالية. ولم يكن كل بيت فى هذه المنظومة إلا باللغة العربية فاستخدم الباحث معجامين لسان العرب لابن منظور و العين للخليل لكشف المعنى المجازي فيها. إذ أن أبيات شعر التصوف فيه مجازا وأسرارا فهذان معجمان هامان لمساعدة الباحث عند البحث.

فأخذ الباحث بعض النتائج من البحث بهذا الإطار النظري والمنهج منها أن الأبيات التي يضمن فيها المجاز فى هذه المنظومة أربعة وعشرون بيتا. وأما أنواع المجاز الذي وجد البحث عند الدراسة البلاغية فهي خمسة أنواع منها المجاز العقلي والاستعارة التصريحية والمكنية والمرسل والتمثيلية وأما أشكال معنى المجاز الذي وجد البحث عند الدراسة الدلالية فهي ثلاثة أنواع منها المجاز الحي والمجاز الميت والمجاز النائم.

الكلمات الدالة: زين الدين المليباري، المجاز، هداية الأذكياء.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الملخص

Abstrak

المجاز فى منظومة هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء للشيخ زين الدين المليباري

(دراسة بلاغية ودلالية)

Metafora dalam Mandzumah Hidayatul Adzkiya Ila Thariqil Auliya'
Karya Syaikh Zainuddin Al Malibari
(Studi Retorika dan Semantik)

Mandzumah Hidayatul Adzkiya Ila Thariqil Auliya' merupakan salah satu kitab tasawuf yang di dalamnya berisi banyak metafora. Penelitian terhadap mandzumah yang digubah oleh Syaikh Zainuddin Al Malibari ini menggunakan metode deskriptif kualitatif. Sedangkan kerangka teori yang diterapkan dalam penelitian ini merupakan teori metafora dalam sudut pandang studi retorika dan semantik. Untuk menyingkap makna metaforis dari karya berbahasa arab ini peneliti menggunakan dua kamus berbahasa arab sebagai alat bantu yaitu Lisanul Arab karya Ibnu Mandzur dan Kitab Al 'Ain karya Khalil. Sebagaimana kita tahu bahwa bait bait puisi tasawuf memuat beragam metafora dan rahasia maka peran kedua kamus tersebut merupakan hal yang sangat penting dalam penelitian ini.

Hasil dari penelitian ini berdasarkan kerangka teoritis dan metode yang digunakan peneliti diantaranya: bait-bait yang berisi metafora terdapat dua puluh empat bait. Sedangkan jenis metafora yang ditemukan peneliti berdasarkan sudut pandang ilmu retorika adalah lima jenis, yaitu: majaz aqli, isti'arah tashrihiyah, makniyah, mursal, dan tamtsiliyah. Sedangkan bentuk makna metaforis berdasarkan ilmu semantik terdapat tiga bentuk, yakni: majaz hay, majaz mayit, dan majaz na'im.

Kata Kunci: Zainuddin Al Malibari, Metafora, Hidayatul Adzkiya

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الأول

أساسية البحث

أ. المقدمة

هم الباحث بأن يبحث فى منظومة صوفية فوجد منظومة هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء فأخذ منها نصائح نافعة منها التوبة والزهد وحفظ الأوقات. والمنظوة التي ألفها الشيخ زين الدين المليباري الشافعي قد ترجمت إلى لغات متنوعة ومن شرحها سلالم الفضلاء للإملم النووي البنتني و تحفة الأصفياء لكياهي عبد الجليل باللغة الجاواوية فدل ذلك على أن الفن فى هذه المنظومة فنا عظيما. وقد قصص أيضا فى بعض الشرح عليها أن المنظم نظم هذه المنظومة بعد حيرانه فى الخيار بين التفسير و الفقه والتصوف فيم ينبغى للطالب أن يتعلم فى بداية تعليمه. فاختار التصوف فنظم هذه المنظومة لأنه علم أفضل من كل علم.

ووجد الباحث مجازا كثيرا فى هذه المنظومة فأراد الباحث أن يكشف المعنى من ألفاظ أبيات هذه المنظومة بمساعدة نظرية علم الدلالة التي تفرق بين الحقيقة والمجاز. وقد وافقنا أن المكتوب من هذه المنظومة كله باللغة العربية أي كما قال عز وجل "بلسان عربي مبين" (الأعراف: ١٩٥). فأصبح الباحث راجعا بكل ما كتب بتحليل الدلالي المعجمي منها لسان العرب لابن منظور والعين للخليل. ولقد عرفنا أن الشعر فى التصوف مجازا وأسرارا كما وجدنا أيضا فى ترجمان الشواق لابن عربي والمثنوي العربي للرومي. فاختار الباحث بحث المجاز فى هذه المنظومة بالنسبة إلى الأخرى لأنه تحتوى على البحث فى الشريعة وهذه أهم ما لابد للطالب أن ينفذها.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والمجاز أبلغ من التشبيه. وقد استعار الشيخ بعض الألفاظ المعجبة مثل "سفينة" و"البحر" و"الدر" متبدلا للمعنى الأصلي الذي لم توضح صورها فى ذهن السامع. ولم تكن كونية هذه الاستعارة التي بلغها الشيخ إلا للتأثير فى نفس السالك والتذكير فى قلبه ولم يعرف القصد إلا من تبحر فى باب المجاز وقدر على التفريق بين الحقيقة والمجاز. فلا نظن أن السفينة فى هذه المنظومة سفينة حقيقية كما جرت فى البحر الحقيقي ولكنها المجاز بمعنى الشريعة. فبهذه كلها كان المجاز مفتاحا لكشف المعنى المحجوب والأسرار العميقة الذي يفتح باب الفهم والمعرفة.

نظرا من فضائل هذه المنظومة وأهمية النظريات التي تتحدث عن باب المجاز فأخد الباحث العنوان "**المجاز فى منظومة هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء للشيخ زين الدين المليباري**" لأن فيه يحتوى على إظهار المعنى الخفي من المنظومة وهو من نوع العبادة أي مقاربة الله عز وجل. لأن الفهم يهدى إلى العمل والعمل يهدى إلى الرحمة والرحمة تهدى إلى القربة و هذه أقصد القصد للسالكين ولم تكن هذه الأحذاف كلها ناجحة إلا من إبراز الأناصر البلاغية و الدلالية من هذا المنظومة وهي المجاز.

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف يحاول الباحث الإجابة عليها فهي:

١. ما الأبيات التي يضمن فيها المجاز فى المنظومة عند علم البلاغة؟

٢. ما أنواع المجاز ودلالتها من المعنى فى المنظومة عند علم الدلالة؟

ج. أهداف البحث

أما الأهداف التي يسعى هذا البحث إلى تحقيقها فهي ما يلي:

١. لمعرفة الأبيات التي يضمن فيها المجاز فى المنظومة عند علم البلاغة.

٢. لمعرفة أنواع المجاز ودلالتها من المعنى فى المنظومة عند علم الدلالة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

د. أهمية البحث

١. الأهمية النظرية

أ. توسيع النظرية ومعرفتها وتطورها فى مجال المجاز خاصة والعلوم اللغوية والأدبية عامة.

ب. تقديم النماذج المتنوعة من المجاز فى الأبيات التي يضمن فيه المجاز فى منظومة هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء.

٢. الأهمية التطبيقية

أ. للباحث : زيادة المعرفة فى اللغة العربية، خاصة فى دراسة البلاغة والدلالية.

ب. للقارئين وطلاب اللغة العربية وأدبها: مساعدة على المعرفة والفهم أن دراسة المجاز فى علم البلاغة والدلالة.

ت. للجامعة : لزيادة المراجع للجامعة الإسلامية خاصة فى مراجع اللغة العربية وأدبها ومساعدتها فى البحث العلمي الذي يتعلق بالبحث الأدبي وخاصة عن المجاز فى منظومة هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء.

هـ. توضيح مصطلحات

وضح الباحث فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث, وهي:

- المجاز : اللفظ المنقول من معناه إلى معنى يلبسه[١].

[١] لويس مألوف. *المنجد فى اللغة و الأعلام*. (بيروت: دار المشرق ١٩٨٦). ص: ١١٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- المنظومة : من المنظوم، وصف المصدر والنظم هو التأليف. ونظمت اللؤلؤ أي جمعته فى السلك، ومنه نظمت الشعر ونظمته، وكل شيء قرنته بآخر أوضممت بعضه إلى بعض فقد نظمته[٢].
- الشعر: هوكلام يقصد به الوزن و القافية و يعبر عن الأخلية البديعية[٣].

والمراد من هذا العنوان يعنى لفظ المجاز فى عنوان البحث أن الإطار النظري ما استخدم الباحث فى بحثه نظرية المجاز فى الدراسة البلاغية والدلالية وأما عبارة فى منظومة هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء فهي اسم الكتاب من الكتب الصوفية وهي تحتوى على على مائة وثمانية وثمانين بيتا باللغة العربية وهي موضوع هذا البحث. وأما الشيخ زين الدين المليباري فهو من علماء التصوف جاء من الهند وهو منظم هذه المنظومة العظيمة وقد اشتهر بأنه مألف كناب الفقه تحت الموضوع فتح المعين على مذهب الإمام الشافعي فيسمى الشيخ زين الدين المليباري الشافعي. فالمراد من العنوان تفصيليا أن البحث يدور حول موضوع منظومة هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء التي ألفها الشيخ زين الدين المليباري بنظرية المجاز عند علم البلاغة والدلالة.

و. تحديد البحث

لكي يركز بحثه فيما وضع لأجله ولا يتسع إطارا وموضوعا فحدده الباحث فى ضوء ما يلي:

---

[٢] جمال الدين ابن منظور وآخرون، *لسان العرب*، (بيروت: دار الصادر، الطبعة الثالثة، الجزء ١٢، ١٤١٤هـ)، ص: ٥٧٨

[٣] مسعان حميد. *علم العروض و القوافى*. (سورابايا: الإخلاص ١٩٩٠). ص: ١٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ. أن موضوع الدراسة فى هذا البحث هو المنظومة التي تنصها البيت ١ إلى ٣٢.

ب. وأن هذا البحث يركز فى دراسة علم البلاغة والدلالة وهو "المجاز".

ز. الدراسات السابقة

قبل أن يستخدم الباحث هذا الموضوع, سيعرض ويسجل الباحث فى السطور التالية تلك الدراسة السابقة بهدف عرض خريطة الدراسة فى هذا الموضوع وإبراز النقاط المميزة بين هذا البحث و ما سبقة من الدراسة:

١. عائشة ديانة شريفة (Aisyah Diana Syarifah)، بحثت فى "استخدام المجاز فى الشعر "إرادة الحياة" لأبي القاسم الشابي" فاستنتجت الباحثة فى هذا البحث أن الأبيات التي فيها المجاز هي ٢٠ بيتا. أما أنواع المجاز التي وجدتها الباحثة فى هذا الشعر فهي ٣ أنواع (ديانة، ٢٠١٦م).

٢. محمد محسون (Muhammad Mahsun)، بحث فى "المجاز فى قصيدة الديبعي" وقد استنتج فيه أن المجاز فى هذه القصيدة هو المجاز العقلي و المجاز اللغوي ولكن حدد الباحث عن كشف المجاز اللغوي وخاصة من الإستعارة التصريخية و المكنية. أما كون الإستعارة فى قصيدة الديبعي فلإيضاح المعنى و تكاد نعرضه على عيان السامع و لميلها الا تسلح فى الكلام (محسون، ٢٠١١م).

٣. أحمد فرمانشاه (Ahmad Firmansyah)، بحث فى "صور التشبيه فى كتاب هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء لزين الدين المليباري"، فاستنتج فيه أن كتاب هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء الذي ألفه زين الدين المليباري قد احتوى على صور

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

التشبيه المرسل والمأكد والمجمل والبليغ والتمثيل وغير التمثيل. (فرمانشاه، ٢٠١١م).

بعد أن لاحظ الباحث البحوث السابقة فوجد أن الباحثين الأوليين تناولا نظرية المجاز من دراسة علم البلاغة فى موضوع آخر بجانب منظومة هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء. فالباحث الأول يبحث فى شعر إرادة الحياة والثاني فى قصيدة الديبعي. أما الباحث الثالث فقد تناول منظومة هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء كموضوعه ولم يستخدم نظرية المجاز إما أن يكون من دراسة البلاغية وإما أن يكون من دراسة الدلالية. فإنه يرتكز فى نظرية التشبيه فى دراسة علم البلاغة.

لقد بان ووضح الفرق بين هذا البحث المتواضع والبحوث الثلاثة المذكورة أعلاه. وقد اتفقوا على أن البحث بمنهج الوصفي الكيفي ولا منهج الكمي. إذ لم يكن مدخل البحث لدراسة اللغوية والأدبية إلا بمدخل الوصفي الكيف وقد اشتهر هذا فى الدراسة الجامعية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول :لمحة عن ترجمة الشيخ زين الدين المليبري

كان الشيخ زين الدين الملباري هو أحد الشعراء والعلماء التصوف بهند عاش فى قرن التاسع الهجري و صاحب مؤلفات عديدة باللغة العربية فى العلوم الإسلامية والدعوة والإرشاد والفقه والتاريخ والنحو والصرف والعروض وغيرها[١].

أ. مولده ونشأته

الشيخ زين الدين بن علي بن أحمد المعبري ولد فى كوشين (Chocin) من مدن مليابار بعد طلوع الشمس من يوم الخميس ١٢ شعبان ٢٧٨ هـ ونقله عمه القاضى زين الدين بن أحمد إلى فنان وهو صغير. أبوه علي بن أحمد المليباري. الولدة غير معروفة الاسم.

ولعائلة الشيخ زين الدين يد طولي فى نشر العلوم الإسلامية واللغة العربية وأدبها فى الهند. ولا يزال عائلة معروفة بلدة بوناني (Ponani) فى ملابار (Malabar) بولاية كيرالا (Kerala) الهندية، عائلة علم وأدب ودعوة، ويطلق عليها أهلي مليبار عائلة المخدومين ويدعى كل فرد بقلب (مخدوم). وهو جد زين الدين ابن عبد العزيز المليباري صاحب كتاب فتح المعين شرح قرة العين.

وقبل ولد الدين ابن علي سنة (٨٧٣ هـ –١٤٦٨ م) فى منطقة كيرا مندال (Chera Mandal) فى أقصى جنوب الهند كان يسميها العرب المؤرخون معبر لأن الموانئ المنتشرة فى هذه المنطقة الممتدة بين مدينة كيلون (Ceylon) فى جنوب كيرالا و بين مدينة نيلور (Naylor) بمقاطعة مدارس، وكانت مركزا لارتياد السفن التجارية للعرب فى سواحل الهندية.

---

[١] http://azharionline.com

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وكان ملكها سوندرا بانديا (Sondra Pandya) يحب تجار العرب كثيرا لما لهم من دور كبير فى اقتصاد البلاد ورخائها، فقد اختار الملك مسلما عربيا وهو (تقى الدين بن عبد الرحمن محمد الطيب المولود فى المدينة المنورة ليكون مستشارا له فى الشئون التجارية والاقتصادية، ثم عينه واليا على مقاطعة –كائل باتنام– إحدى الموانئ الرئيسية فى معبر.

وفى بداية القرن العاشر الهجري ارتحل الشيخ زين الدين بن علي مسقط رأسه بمعبر إلى مليار كيرالا (Kerala) التي نزلت فى مدينة كوتشين (Cochin) ثم انتقلت إلى مدينة بونان. بنى الشيخ مسجدا جامعا كبيرا فى بوناني (Ponani) ليكون مركزا لنشر الدعوة الإسلامية واللغة العربية بين أهلي مليابار.

وبعد وصول الشيخ زين الدين بن على إلى بوناني وبناء مسجده المدراسي فيها، أصبحت هذه المدينة منار النور والعرفان ومحط رجال العالم والأدب القادمين من أرجاء الهند ومن مصر وسوريا، فكان من بين المدرسين فى هذا الجامع الشيخ شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي (المتوفى سنة ٩٠٩هـ). ووضع الشيخ تصميم هذا المسجد الجامع، بحيث يصلح لأن تعقد فيه حلقات الدروس، ويقيم فى زواية وأروقته طلبة العلم الذين يفدون إليه من خارج المدينة. وقام بالتدريس فيه كبار أساتذة العلوم الإسلامية والعربية مثل الشيخ ابن حجر الهيتمي المذكور.

وتخرج من هذا المركز العلمي عدد كثير من العلماء الأعلام فى علوم الإسلامية واللغة العربية، منهم نجل الشيخ زين الدين وحفيده، الشيخان عبد العزيز بن زين الدين، وزين الدين ابن عبد العزيز المعروف بزين الدين الثانى، فكانوا من جلة العلماء الهنود فى الفقه والتوحيد والتاريخ الإسلام فى الهند، وأصحاب مؤلفات عديدة باللغة العربية. وكان من العلماء الدعاة الذين درسوا العلوم الإسلامية فى هذا الجامع المدراسي الشهور المرحوم الشيخ مقار المولوي –

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المتوفى سنة ١٩٦٩م- الذي قضى سنوات عمره كله فى الدعوة إلى الله بالوعظ الإرشاد.

ب. مؤلفاته

ألف زين الدين المليباري كثيرا من المؤلفات التي تتعلق بعلم الدينية منها: مرشد الطلاب، سراج القلوب، وشمس الهدى، وتحفة الأحباء، وإرشاد القاصدين، و شعب الإيمان، وكفاية الفرائد، وكتاب الصفا والشفاء، وكتاب القافية لابن حاجب، وتسهيل الكافية وشرح ألفية ابن مالك، وشرح التحفة لابن الوردي، وشرح الإرشاد لابن المقري، وقصص الأنبياء، وكتاب هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء، وأرجوزة فى فلسفة، إضافة إلى قصيدته "تحريض أهل الإيمان على جهاد عبدة الصلبان".

وقال الزركلى فى الأعلام له الجوارح فى عقوبة أهل كبائر رسالة، ومختصر فى الوعظ، وهداية الأذكياء إلى طريق الأولياء منظومة فى التصوف.

وكتاب بالعربية (هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء) وله شرح كتبه ابن عبد العزيز وعنوان الشرح (مسلك الأذكياء) وكتب عبد الباقى بن محمد حاجى صدر الدين الصيرني فى قندهار فى سنة ٩٥٠ هـ/ ١٥٣٤م الكتاب اللغوي (رسالة فى تمام المسترك) وكتب شرف القاضى بن حسين المدراغي الغزنوي الذي توفي عام ٨٥٤هـ/١٤٥٩م (النتف الحسان للفتاوى).

وكتاب هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء فى علم التصوف فيه مائة وثمانية ثمانون بيتا واستعمل البحر الكامل يمكن سهل حفظه للطلبة. ويحتمل جنسا من أجناس الشعر التعملي الصوفي.

ج. وفاته

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

انتقل الشيخ زين الدين بن علي إلى رحمة الله بمدينة بوناني فى ١٧ شعبان ٩٢٨هـ/١٥٢١م. أو توفي بها فى النصف الثانى من ليلة الجمعة ١٦ شعبان ٩٢٨ هـ.

وقال آخر ظل الشيخ زين الدين الأول يدرس فى المسجد وينشر العلم والدين ويقوم بدوره الريادي فى مسار أمته حتى وفاته المنية عام ٩٢٦هـ/١٥٢١م، وأقبر فى فنانى.

المبحث الثانى :المجاز عند الدراسة البلاغية

١. مفهوم المجاز عند علم البلاغة

والمجاز هو اللفظ مستعمل فى غير ما وضع لعلاقة مع قرينة دالة على عدم إرادة المعنى الأصلي[٢]. و قسم علماء علم البلاغة المجاز إلى القسمين : هما المجاز اللغوي والمجاز العقلي.

٢. أنواع المجاز عند علم البلاغة

والمجاز اللغوي هو اللفظ المستعمل فى غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي. والعلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي قد تكون المشابهة وقد تكون غيرها، والقرينة قد تكون لفظية، و قد تكون حالية[٣].

والمجاز العقلي هو إسناد الفعل أو ما فى معناه (من اسم فاعل، أو اسم مفعول أو مصدر) إلى غير ما هو له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة الإسناد الحقيقي[٤].

وبالنسبة إلى إعتبار علاقة المشا ة وعلاقة غيرالمشبهة مع قرينة مانعة و إسناد الفعل أوما فى معناه إلى غير ماهو له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة الإسناد

---

[٢] أحمد الهاشمى، *جواهر البلاغة فى المعاني والبيان والبديع*، (بيروت: المكتبة العصري، ٢٠٠٩م)، ص: ٢٥١

[٣] علي الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، (جاكرتا: روضة فريس، ٢٠٠٧م)، ص: ٧٧

[٤] عبد العزيز عتيق، *علم البيان فى البلاغة العربية*، (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨٠م)، ص: ١٤٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الحقيقي، انقسم المجاز إلى قسمين .وذلك التفصيل، وسيأتي بيانه بالتفصيل كما يلي:

أ. المجاز اللغوي

والمجاز اللغوي هو اللفظ المستعمل فى غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي، والعلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجزي قد تكون المشابهة، وقد تكون غيرها، والقرينة قد تكون لفظية وقد تكون حالية[٥].

والمجاز اللغوي ينقسم إلى القسمين هما الاستعارة والمجاز المرسل وسيأتي بيانه بالتفصيل كما يلي:

١) الاستعارة

والاستعارة لغة هي استعارة المال إذا طلبه عارية .وإصطلاحا هي إستعمال اللفظ فى غير ما وضع له لعلاقة المشا ة بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه مع قرينة صارفة عن إرادة المعنى الأصلي .والاستعارة ليست إلا تشبيها مختصرا، ولكنها أبلغ منه، أي أصل الاستعارة تشبيه حذف أحد طرفية ووجه الشبه وأداته.

وأما أركان الاستعارة ثلاثة، فهي مستعار منه يسمى المشبه به و مستعار له يسمى المشبه ويقال لهما الطرفان والمستعار يسمى اللفظ والاستعارة تنقسم إلى ثمانية أقسام، فهي:

أ) الاستعارة التصريحية

والاستعارة التصريحية هي ما صرح فيها لفظ المشبه به أو ما استعير فيها لفظ المشبه به للمشبه[٦]. فيفهم الباحث من هذا التعريف أن الاستعارة التصريحية هي الاستعارة التي صرح فيها لفظ المشبه به أوما استعير فيها لفظ المشبه به للمشبه.

---

[٥] علي الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، ص: ٦٦

[٦] عبد العزيز عتيق، *علم البيان فى البلاغة العربية*، ص: ١٧٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وقال الله تعالى: الر.كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور (سورة الإبراهيم : ١). بتلك الآية الكريمة مجازان لغوان فى كلمتي "الظلمات والنور" قصد لأولى "الظلال" والثانية "الهدى والإيمان". فقد استعيرت "الظلمات" للضلال، لعلاقة المشابهة بينهما فى عدم اهتداء صاحبهما.

كذلك استعير "النور" للهدى والإيمان، لعلاقة المشابهة بينهما فى الهداية، والقرينة التي تمنع من إرادة المعنى الحقيقي فى كلا المجازين قرينة حالية تفهم من سياق الكلام. فكل مجاز من هذا النوع يسمى "استعارة" ولما كان المشبه به مصرحا به فى هذا المجاز سمي "استعارة تصريحية".

ب) الاستعارة المكنية

والاستعارة المكنية هي ما حذف فيها المشبه به أو المستعار منه، ورمز له بشيئ من لوازمه[٧]. كما فى كتاب جديد الثلا ثة الفنون فى شرح الجوهر المكنون أن الاستعارة المكنية هي الاستعارة التي حذف فيها المشبه به أو المستعار منه، ورمز إليه بشيئ من لوازمه[٨]. فيفهم الباحث من هذين التعريفين أن الاستعارة المكنية التي حذف فيها المشبه به أو المستعار منه، و رمز إليه بشيئ من لوازمه، مثال: قال الحجاج الذي كان يخطب فى أهل العراق: إني لأرى رؤوسا قد أينعت وحان قطا فها وإني لصاحبها.

فالمجاز اللغوي هنا فى كلمة "رؤوس" وأصل الكلام على التشبيه "إني لأرى رؤوسا كالثمرات قد أينعت وحان قطافها" ثم حذف المشبه به وهو "الثمرات" فصار الكلام "إني لأرى رؤوسا كالثمرات قد أينعت وحان قطافها" على تخيل أن الرؤوس قد تمثلت فى صورة ثمار، ثم رمز للمشبه به المحذوف بشيئ من لوازمه هو "قد أينعت وحان قطافها". ولما كان المشبه به فى هذا النوع من الاستعارة محتجبا سميت "استعارة مكنية".

---

[٧] نفس المرجع، ص: ١٧٦

[٨] علال نوريم، *جديد الثلاثة الفنون فى شرح الجوهر المكنون*، (مدينة إبن جرير، سنة ٢٠٠٦م)، ص: ١٣٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج) الاستعارة الأصلية

والاستعارة الأصلية هي ما كان اللفظ المستعار أو اللفظ الذي جرت فيه اسما جامدا غير مشتق[٩]. كما ذكر فى كتاب جديد الثلاثة الفنون فى شرح الجوهر المكنون أن الاستعارة الأصلية هي الاستعارة التي يكون لفظها اسما جامدا غير مشتق[١٠]. فيفهم الباحث من هذين التعرفين أن الاستعارة الأصلية التي يكون لفظها اسما جامدا غير مشتق مثال:

ياكوكبا ما كان أقصر عمره # وكذلك عمر كواكب الأسحار

شبه الابن "الكواكب" فى إجراء هذه الاستعارة بجامع صغر الجسم وعلو الشأن فى كل، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به "الكواكب" للمشبه "الابن" على سبيل الاستعارة التصريحية، وذلك للتصريح فيها بلفظ المشبه به والقرينة ندائه.

وإذا تأمل الباحث اللفظ المستعار وهو "الكواكب" فرأى الباحث اسما جامدا غير مشتق، ومن أجل ذلك يسمى هذا النوع من الإستعا رة الأصلية.

د) الاستعارة التبعية

والاستعارة التبعية هي ماكان اللفظ المستعار أو اللفظ الذي جرت فيه الاستعارة اسما مشتاقا أو فعلا[١١]. كما فى كتاب جديد الثلاثة الفنون فى شرح الجوهر المكنون أن الاستعارة التبعية هي الاستعارة التي يكون اللفظ المستعار اسما مشتقا أو فعلا.

مثال من قول الله تعالى: ولما سكت عن موسى الغضب أخذ الألواح وفى نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون (سورة الأعراف :١٥٤)

---

[٩] عبد العزيز عتيق، *علم البيان فى البلاغة العربية*، ص: ١٨١

[١٠] علال نوريم، *جديد الثلاثة الفنون فى شرح الجوهر المكنون*، ص: ١١٧

[١١] عبد العزيز عتيق، *علم البيان فى البلاغة العربية*، ص: ١٨٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تلك الآية الكريمة الاستعارة التصريحية، وهي تصريح لفظ المشبه به فيها. وفى إجرائها، شبه إنتهاء الغضب عن موسى "السكوت" بجامع الهدوء فى كل، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو "السكوت" للمشبه وهو انتهاء الغضب "ثم إشتق من "السكوت" بمعنى انتهاء الغضب "سكت" الفعل بمعنى انتهى.

رأى الباحث أن الإجراء هنا لاينتهى عند استعارة المشبه به للمشبه كما فى ذلك المثال، بل زادت الباحثاة عملا آخر وهو اشتقاق كلمة من المشبه به، وأن ألفظ الاستعارة هنا مشتقة لا جامدة .وهذا النوع من الاستعارة يسمى "الاستعارة التبعية" لأن اللفظ الدال على المشبه به وهو "السكوت" للمشبه وهو "انتهاء الغضب" ثم اشتق من "السكوت" بمعنى انتهاء الغضب "سكت" الفعل بمعنى انتهى.

هـ) الاستعارة المرشحة

والاستعارة المرشحة هي ماذكر معه ملائم المشبه به، أي المستعار منه[١٢]. كما فى كتاب البلاغة الواضحة أن الاستعارة المرشحة هي ماذكر معه ملائم المشبه به[١٣]. فيفهم الباحث من هذين التعرفين أن الاستعارة التي ذكرت معه ملائم المشبه به.

ومن أمثلة هذا النوع قوله تعالى : أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين (سورة البقرة : ١٦)

هذه الآية الكريمة فيها استعارة تصريحية فى كلمة "اشتروا" فقد استعير الاستراء "للخيار" بجامع احسن الفائدة فى كل، والقرينة التي تمنع من إرادة المعنى الأصلي لفظية وهي "الضلالة"[١٤].

---

[١٢] نفس المرجع، ص: ١٨٦

[١٣] علي الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، ص: ٨٤

[١٤] عبد العزيز عتيق، *علم البيان فى البلاغة العربية*، ص: ١٨٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وإذا تأمل الباحث هذه الاستعارة، رأى الباحث أنه قد ذكر معها شيئ يلائم المشبه به "الاشتراء" وهذا الشيء هو "فما ربحت تجارتهم" .ومن أجل ذلك تسمى مرشحة.

و) الاستعارة المجردة

والاستعارة المجردة هي ماذكر ملائم المشبه[١٥]. كما وضح فى كتاب البلاغة الواضحة أن الاستعارة المجردة هي ما ذكر معه ملائم المشبه[١٦]. فيفهم الباحث من هذين التعرفين أن الاستعارة المجردة هي ماذكر معه ملائم المشبه. ومثال ذلك:

فإن يهلك فكل عمود قوم # من الدنيا إلى هلك يصير

فى (عمود) استعارة تصريخية أصلية، شبه رئيس القوم لعمود بجامع أن كلا يحمل والقرينة (يهلك) وفى (إلى هلك يصير) تجريد[١٧].

ز) الاستعارة المطلقة

والاستعارة المطلقة هي ما يخل من ملائمات المشبه به والمشبه. كما فى كتاب البلاغة الواضحة فأن الاستعارة المطلقة هي ما يخل من ملائمات المشبه به والمشبه. وفى كتاب جديد الثلاثة الفنون فى شرح الجوهر المكنون أن الاستعارة المطلقة هي الاستعارة التي لم تقترن بذكر ما يلائم أحد طرفيها[١٨]. فيفهم الباحث من هذه التعريفات أن الاستعارة المطلقة هي ما يخل من ملائمات المشبه به والمشبه.

فمن أمثلة الاستعارة المطلقة قوله الله تعالى: إن لما طغا الماء حملنكم فى الجارية (سورة الحاقة : ١١)

---

[١٥] نفس المرجع، ص: ١٨٧

[١٦] علي الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، ص: ٨٤

[١٧] نفس المرجع، ص: ٩٩

[١٨] علي الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، ص: ٩١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

نرى فى كلمة "طغا" استعارة تصريحية تبعية، فقد شبهت فيها "الزيادة" لطغيان بجامع تجاوز الجد فى كل، ثم اشتق من "الطغيان" الفعل طغا بمعنى زاد على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية .والقرينة المانعة من إرادة المعنى الأصلي لفظية وهي "الماء".

وإذا تأمل الباحث هذه الاستعارة بعد استيفاء قرينتها أراها الباحث خالية مما يلائم المشبه به والمشبه .ولهذا تسمى استعارة مطلقة.

ح) الاستعارة التمثلية

والاستعارة التمثلية هي تركيب يستعمل فى غير ما وضع له لعلاقة المشبه مع قرينة مانعة من إرادة معناه الأصلي[١٩]. كما شرح فى الكتاب علم البيان أن الاستعارة التمثلية تركيب يستعمل فى غير ما وضع له لعلاقة المشبه مع قرينة مانعة من إرادة معنى الأصلي. فيفهم الباحث من هذين التعريفين أن الاستعارة التمثلية تركيب يستعمل فى غير ما وضع له لعلاقة المشبه مع قرينة مانعة من إرادة معنى الأصلي.

مثال قول المتنبي:

ومن يك ذا فم مر مريض # يجد مرا به الماء الزلالا

(لمن لم يروق الذوق لفهم الشعر الرائع)

وبيت المتنبي يدل وضعه الحقيقي على أن المريض الذي يصاب بمرارة فى فمه إذا شرب الماء العذب وجدة مرا، ولكنه لم يستعمله فى هذا المعنى بل استعمله فيمن يعينبون شعره لعيب فى ذوقهم الشعري .وضعف فى ادراكهم الأدبي، فهذا التركيب مجاز قرينة حالية، وعلاقة المشابهة، والمشا ة هنا خال المولعين بذمة والمشبه به حال المريض الذي يجد الماء الزلال مرا فى قمة[٢٠].

---

[١٩] عبد العزيز عتيق، *علم البيان فى البلاغة العربية*، ص: ١٩٢

[٢٠] نفس المرجع، ص: ١٩٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ولذلك يقال فى إجزاء الاستعارة: شبهت حال من يعيبون شعر المتنبي لعيب فى ذو قهم شعري بحال المريض الذي يجد الماء العذب الزلال مرا فى فمه بجامع السقم فى كل منهما، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية .والقرينة التي تمنع من ارادة المعنى الأصلي قرينة حالية تفهم من سياق الكلام.

٢) المجاز المرسل

والمجاز المرسل هو لفظ يستعمل فى غير معناه الأصلي لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي. فيفهم الباحث من هذا التعريف أن المجاز المرسل لفظ يستعمل فى غير معناه معناها الأصلي لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي[٢١].

ومن علاقة المجاز المرسل:

أ) السببية

ب) المسببية

ج) الجزئية

د) الكلية

هـ) إعتبار ماكان، ينظر فى ماكان

و) إعتبار ما يكون

ز) المحلية

ح) الحالية

ب. المجاز العقلي

والمجاز العقلي هو إسناد الفعل أو ما فى معناه (من اسم فاعل، أو اسم مفعول أو مصدر) إلى غير ما هو له العلاقة مع قرينة مانعة من إرادة الإسناد

[٢١] علي الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، ص: ١٠٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الحقيقي[٢٢]. فيفهم الباحث من هذا التعريف أن ا از العقلي إسناد الفعل أم ما فى معناه) من اسم فاعل، أو إسم مفعول أم مصدر (إلى غير ما هو له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة الإسناد الحقيقي .وعلاقة االمجاز العقلي هي:

١) السببية

٢) الزمانية

٣) المكانية

٤) المصدرية

٥) المفعولية

٦) الفاعلية

المبحث الثالث :المجاز عند الدراسة الدلالية

١. الحقيقة والمجاز عند علم الدلالة

المجاز عند الدراسة الدلالية خاص فى دراسة المعنى. إذ أن علم الدلالة قد سمي بعلم المعنى ولا علم المعانى لأنه فرع من فروع علم البلاغة[٢٣]. والمعنى هنا يختلف فيه علماء علم الدلالة فى النظرية الإشارية بعضهم يرون أن المعنى خارج اللغة و الآخر يرون أن المعنى إتصال الفكرة بين الشيء والكلمة. فاختار الباحث رأي العلماء فى النظرية الإشارية الثانية الذي يرى أن المعنى إتصال بين الشيء والكلمة[٢٤].

---

[٢٢] عبد العزيز عتيق، *علم البيان فى البلاغة العربية*، ص: ١٤٧

[٢٣] علي الخولي، *علم الدلالة*، (دار الفلاح، ٢٠٠١م)، ص: ١٣

[٢٤] مختار عمر، *علم الدلالة*، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٨م)، ص: ٥٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

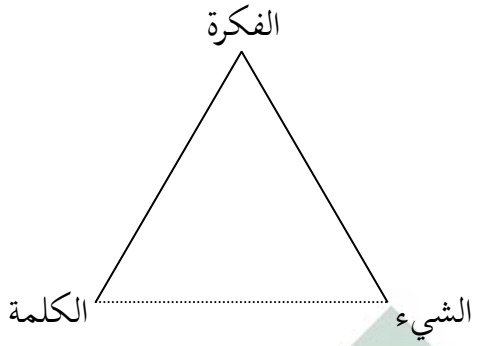

الصورة عن مثلث المعنى

نرى أن فى الصورة لا يصل الشيء بالكلمة إلا بانقط. لأن الشيء خارج اللغة ولايتصل بالكلمة إلا إذا كانت فكرة موجودة بينهما. فنقول هنا أن الفكرة التي توصل بين الشىء والكلمة معنى. و هذا ما يدرس فيه علم الدلالة أو نقول فى اللغة الإنجليزية (semantic) يعنى المعنى.

يوصف الرصيد اللغوي باللامتناهي بناء على تداخل البنى التعبيرية بين حقوله الدلالية وتتراوح هذه البنى عند الاستعمال فى مد وجزر بين المعنى الأصلي والمعنى المجازي، ذلك أن مرونة النظام اللغوي تسمح بوجود هذا التداخل المستمر حتى لتغدو الدلالة المجازية بالاستعمال المتداول دلالة حقيقة تعايش الدلالة الأصلية القديمة فتخرج من مجالها "الاستثنائي" إلى مجال الاستعمال الحقيقي يوضح الدكتور عبد السلام المسدي ذلك بقوله:

"فاستعمال اللغة يقتضي تصريفا مزدوجا للألفاظ بين دلالة بالوضع الأول وهي الدلالة الحقيقية ودلالة بالوضع الطارئ وهي الدلالة المجازية التي تعتبر دلالة منقولة ومحولة، فكلمات اللغة فى وظيفتها الدلالية متعددة الأبعاد تبعا لموقعها من البنى التركيبية ومن وراء ذلك الموقع موقف يتخذه المتكلم من أدواته

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

التعبيرية وهو ما يجعل رصيد اللغة لا متناهيا فى دلالته بحكم حركة المد والجزر الواقعة بين حقولها المعنوية طبقا لما تستوعبه الدوال"[٢٥].

إن هذا المد والجزر الواقع بين الحقول الدلالية تقتضيه بنية اللغة التي تنزع إلى التجدد والتطور "والعبارات كلما كثر دورانها على الألسن بدأت مفهوماتها المحددة تتسع وقد تنحرف إلى مدلولات مغايرة من بعض الوجوه لمدلولها القديم"[٢٦]. إن صورة الدلالة الجديدة، تحمل سمات الدلالة القديمة بحكم أنها كانت دلالة أصلية حلت مكانها الدلالة المجازية التي قد تنزاح أمام حكم الاستعمال اللغوي لتنقل إلى مجال دلالي آخر، وقد تعود تلك الدلالة الأصلية القديمة إلى مكانها الأول يقول السيد أحمد خليل فى سياق حديثه عن هذا التداخل بين الحقيقة والمجاز: "وحتى ذلك اللفظ المجاز لا يظل مجازا على طول الزمن وإنما يعرض له أن يكون حقيقة متعارفا عليها فى بيئة من البيئات أو لهجة من اللهجات، ومتى استقر فى البيئة مدلوله وتحدد معناه إلى ما كان عليه أولا من تسميته بالحقيقة مقيدة بعرف هذه البيئة وتواضعها"[٢٧].

تملك اللغة –إذن– القدرة على وضع أنظمة إبلاغية جديدة دا خل النظام اللغوي العام، وذلك بوصفها نظاما من العلائق الدلالية وتبقى الصلة – مع ذلك– قائمة بين مختلف أنظمتها اللغوية، فدلالة المجاز لا يمكن أن نتصورها على أنها دلالة جديدة تنفصم كليا عن الدلالة الأصلية، وإنما يبقى المجال الدلالي للفظ المجاز يحتفظ بخيط –مهما دق –يربطه بالمجال الدلالي للفظ الحقيقي "فكل التحولات داخل نظام اللغة تبقى معقودة بنمط تواصلي يفسر ما إذا كان المجاز يراد به المستعار بعد أن تجوز عن وضعه أم يراد به ما يقتضي الحقيقة"[٢٨].

---

[٢٥] عبد السلام المسدي، *اللسانيات وأسسها المعرفية*، (تونس: المطبعة العربية، ١٩٨٦م)، ص: ٩٦

[٢٦] عز الدين إسماعيل، *الأسس الجمالية في النقد العربي*، (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٥م)، ص: ٣٧٨

[٢٧] أحمد خليل، *دراسات في القرآن*، (بيروت: ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة ١، ١٩٩٣م)، ص: ٣١

[٢٨] عبد السلام المسدي، *اللسانيات وأسسها المعرفية*، ص: ٩٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إن العلاقة التي تربط الدلالة الحقيقية بالدلالة المجازية، لا تخرج عن تلك الأنساق الدلالية العامة التي تربط الدال بمدلوله، فالبحث فى دلالة المجاز هو بحث فى معنى المعنى .إذ أن مدلولا أولا (وهو الدلالة الحقيقية) يقود إلى مدلول ثان (وهو الدلالة المجازية) والأنساق الدلالية التي حددها علماء الدلالة ثلاثة: دلالة المطابقة ودلالة التضمن ودلالة الالتزام .ويمكن أن نلمس هذه الأصناف من الدلالات فى المجاز بأنواعه وهو يشمل كل لفظ أو تركيب حول عن معناه الأصلي وبقيت تربطه معه علاقات تحدد عن طريق قرائن ذكرها علماء البيان والبلاغة، فالمعنى الذي تفيده "الكناية" كصورة بيانية يمكن أن يؤخذ بدلالته الأصلية أو دلالته المجازية فالمدلول الأول الأصلي مقصود مع المدلول الثاني المجازي، فالدلالة بناء على ذلك دلالة مطابقة، فالكناية فى عرف البلاغيين هي استعمال اللفظ والتركيب اللغوي فى غير ما وضعا له أصلا مع إمكان إيراد المعنى الحقيقي.

أما دلالة المجاز، ذي العلاقة الجزئية حيث يذكر المعنى الجزئي ويراد به المعنى الكلي، فهو يعبر عن دلالة التضمن الذي يكون فيها المدلول الأول وهو الدلالة الأصلية المذكورة فى السياق –محتوى ومتضمن فى المدلول الثاني– وهو الدلالة المجازية المرادة من السياق مثال ذلك قول الله تعالى : "والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا ذلكم توعظون به، والله بما تعملون خبير (سورة المجادلة: ٣) فاستعمل لفظ "رقبة" وأريد به "العبد الذي يعيش الرق" والرقبة هي جزء من الجسم وعلى ذلك فدلالتها متضمنة فى دلالة الجسم .وإذا كان المجاز ذا علاقة كلية بحيث يعبر بالكل ويراد به الجزء فهو إشارة كذلك إلى دلالة التضمن ولكن فى اتجاه عكسي ذلك أن المدلول الثاني –الدلالة المجازية المرادة– تكون محتواة ومتضمنة فى المدلول الأول – الدلالة الحقيقية المذكورة–.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وإذا كان بين الدلالة الأصلية والدلالة المجازية علاقة تشابه وهي ما تفيده "الاستعارة"، إذ تشير هذه الصورة البيانية إلى اشتراك فى صفة أو أكثر بين مدلول أول ومدلول ثان، فعلاقة المدلول الأول بالصفة أو الصفات التي تجمعه بالمدلول الثاني هي علاقة تضمن .أما علاقة الصفة ذاتها أو الصفات بالمدلول الثاني فهي علاقة التزام ومثال ذلك قولنا: "رأيت أسدا فى المعرك" فعلاقة "الأسد "بالشجاعة –وهي الدلالة المرادة– هي علاقة تضمن من جهة،وهي علاقة إلتزام من جهة أخرى إذ اعتبرت الشجاعة أحد المقومات الأساسية "للأسد" أما علاقة الشجاعة بالرجل المشبه بالأسد فهي علاقة التزام أيضا باعتبار "الشجاعة" ليست صفة ثابتة فى الرجل ومقوم أساسي له إنما هي صفة عرضية .يشرح عادل الفاخوري علاقة الدلالة المجازية بالدلالة الحقيقة بمنهج نظري فيقول: "بما أن مدلول الألفاظ عامة يؤلف مجموعة من الصفات من حيث المفهوم أو مجموعة من الأجزاء من جهة كونه أمرا خارجيا، كان من البديهي لتعيين العلاقة بين المدلول الأصلي والمدلول المجازي أن ينطلق علم البيان من النسب القائمة بين أية مجموعتين من الصفات أو من الأجزاء"[٢٩].

إن المجاز يعد مبحثا خصبا لعلم الدلالة، إذ فيه تتجلى مرونة النظام اللغوي وانفتاحه على كل تغير للمعنى، وهو يؤكد من جانب آخر على مطاوعة اللغة لأساليب التعبير التي يفرضها الموقف ويتم فى صلب النظام اللغوي استحداث أنظمة إبلاغية جديدة تحافظ على نقل الرسالة الإبلاغية، وهي غاية ما يرمى إليه أي نظام لغوي[٣٠].

٢. ماهية الحقيقة و المجاز عند اللآمدي

[٢٩] عادل الفاخري، *علم الدلالة عند العرب*، (بيروت: دار الطليعة، الطبعة ١، ١٩٨٥م)، ص: ٥٣

[٣٠] منقور عبد الجليل، *علم الدلالة أصوله ومباحثه فى التراث العربي*، (دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب، ٢٠٠١م)، ص: ٧٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إن المنظومة اللغوية تنزع نحو التمدد والتغير اللازمين لتغطية مجمل الحاجات اللغوية التي يقتضيها الخطاب الإبلاغي فى الأحوال المختلفة، ولذلك استقر فى أذهان اللغويين المحدثين أن محاولة الإبقاء على معنى قار دون أن يخضع لعوامل التغيير الدلالي هو ضرب من النمطية التي يرفضها النظام اللغوي المتجدد.

ولعل أبرز العوامل التي تنتظم التغير الدلالي هو الطابع الاجتماعي للغة، الذي يلقي بتأثيره على الطابع الذهني والفكري لدى أهل هذه اللغة إذ تغدو المنظومة اللغوية حاملة للقيم الاجتماعية والفكرية المستجدة .وفى ضوء ذلك نفسر مذهب "رولند بارت" ،(Roland Barthes) واتباع نظرية سيمولوجية الدلالة الذين اعتبروا المعنى المعجمي معنى مشوشا دائما لأنه معرض للتغيير والتطور بفعل الاستعمال الاجتماعي للرمز الدلالي[٣١]. إذ يفتح أمامه إمكانية تغيير المجال الدلالي وهو ما بحث مظاهره اللغويون محددين مستويات مختلفة منها :مستوى النقل ومستوى التغيير الانحطاطي أو المتسامي، وذلك بتخصيص الدلالة أو تعميمها[٣٢]. ثم مستوى الحذف والتعويض وذلك بملء الفجوة الدلالية التي تركها اللفظ المندثر بدلالة جديدة تستدعيها الظروف اللغوية، وقد يحدث أن يعاد اللفظ القديم (المندثر) ليحمل دلالة جديدة تلائم الحاجة اللغوية المستجدة، هذه الحركية أو الدينامية التي تميز العناصر اللغوية داخل النظام اللساني، يمكن حصرها فى تقاطع حقلين رئيسيين على جميع مستويات التغيير الدلالي هما: حقل الحقيقة وحقل المجاز، حقل الدلالة الأصلية، وحقل الدلالة المحولة ولما كان المجاز يعد الجسر اللغوي الذي تنتقل عبره الدوال إلى المدلولات الجديدة أو العكس، كان ذلك مظهرا على قوة الطاقة التعبيرية فى اللغة ولا أدل على ذلك أن ظاهرة المجاز ظاهرة عامة لكل الألسنة يلجأ إليها المجتمع اللغوي لتوليد المعاني الضرورية خاصة

---

[٣١] مورسلي، *ترجمة المقدمة للسيمياء*، (فارنسا، ١٩٨٠م)، ص: ٢١

[٣٢] ستيفن أولمن، ترجمة كمال بشر، *دور الكلمة في اللغة*، ص: ١٦١، ومحمود السعران، *علم اللغة*، ص ٣٨٨-٤٠١، وإبراهيم أنيس، *دلالة الألفاظ*، ص: ١٤٨-١٥٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فى إغناء الرصيد المصطلحاتي الخاص بالتواصل العلمي المعرفي، فهو إذن ضرب من العقلنة فى باطن منظومة أساسها ومنطلقها الاعتباط المحض، لأن مبعثه هو الاقتران العرفي الذي لا يلبث أن يتحول إلى إطراد معقول يأخذ اللغة من الحاجة إلى الكفاف ومن التوحد الدلالي إلى طواعية التكاثر فيصبح هذا التولد المستمر ينبوعا فى اللغة لا ينضب[٣٣]. إذن فمهمة المجاز تقوم على أساس التحديد المفهومي للحقل الدلالي إذ تستوعب اللغة المدلولات المستحدثة بتفجير طاقاتها التعبيرية الكامنة القادرة على موازاة ما طرأ من جديد فى عالم المفاهيم أو عالم الأشياء. يقول عبد السلام المسدي فى ذلك: "المجاز هو محرك الطاقة التعبيرية في ازدواجها بين تصريحية وإيحائية، بين طاقة موضوعة جدولية، وطاقة سياقية جافة فمكمن المجاز استعداد اللغة لإنجاز تحولات دلالية بين أجزائها، يتحرك الدال فينزاح عن مدلوله ليلابس مدلولا قائما أو مستحدثا، وهكذا يصبح المجاز جسر العبور تمتطيه الدوال بين الحقول المفهومية"[٣٤]. بهذا التنظير العلمي تنكشف طبيعة النظام اللغوي وتتضح حركيته التي تغدو بعد حين تلقائية مطردة.

لقد كان هذا الوعي المعرفي الذي بلورته الأبحاث اللغوية الحديثة، أس تعامل علمائنا القدامى مع جميع صنوف البحث الذي يتخذ اللغة العربية مادة أو وسيلة للدراسة، ولا عجب أن يطالعنا ابن رشد بمصطلح "التأويل" شارحا أبعاده بقوله : "ومعنى التأويل، هو إخراج دلالة اللفظ من الدلالة الحقيقية إلى الدلالة المجازية، من غير أن يخل فى ذلك بعادة لسان العرب فى التجوز من تسمية الشيء بشبيهه أو بسببه أو لاحقه أو مقارنه أو غير ذلك من الأشياء التي. عددت فى تعريف أصناف الكلام المجازي"[٣٥].

---

[٣٣] عبد السلام المسدي، *اللسانيات وأسسها المعرفية*، ص: ٩٦-٩٧

[٣٤] عبد السلام المسدي، *النواميس اللغوية والظاهرة الإصطلاحية*، ص: ٢٣، و *مجلة الفكر العربي المعاصر*، عدد ٣٠-٣١، سنة ١٩٨٤م

[٣٥] ابن رشد، *فصل المقام فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال*، (بيورت: دار الآفاق الجديدة، ١٩٧٩م)، ص: ١٩-٢٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ويزداد اهتمام العلماء بدقة البحث مع اهتمام بحسن التأويل كما شرحه ابن رشد، كلما تعلق الأمر بالقرآن الكريم واستنباط أحكامه وذلك لكمال نظامه اللغوي وانطوائه على النواميس المصرفة للكلام، وفى هذا المجال يبرز جمهور الأصوليين وقد امتلكوا وعيا معرفيا لغويا يحدوهم لأن يتعاملوا مع نصوص القرآن الكريم تعاملا حذرا، آخذين فى سبيل تأويل دلالاته كل الأدوات المناسبة وفى مقدمتها اللغة وطاقاتها التعبيرية.

أ. ماهية الحقيقة وأقسامها

يؤسس الآمدي تعريفه للحقيقة باعتبار مفهومها اللغوي، ذلك أنه بين المفهوم اللغوي لها والمفهوم الإصطلاحي علاقة ظاهرة، إذ الحقيقة فى المفهوم العام تعني الصورة الثابتة للشيء فى أذهان الناس، يجمع كلهم أو السواد الأعظم منهم على أنها الحقيقة وهي نقيض الباطل أو الزيف وقولنا عن اللفظ أنه حقيقة يعني دلالته أصلية فيه، ثابتة بالوضع اللغوي الأول يوضح الآمدي هذه المسألة بقوله: "أما الحقيقة فهي فى اللغة مأخوذة من الحق، والحق هو الثابت اللازم، وهو نقيض الباطل، ومنه يقال حق الشيء حقه، ويقال حقيقة الشيء أي ذاته الثابتة اللازمة ومنه قول الله تعالى: (ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين) أي وجبت، وكذلك قول الله تعالى: (حقيق علي أن لا أقول) أي واجب علي"[٣٦]. أما مفهوم "الحقيقة" الاصطلاحي فيؤسسه الآمدي على اعتبار الوضع أو الاقتران العرفي بين الدال والمدلول، ولذلك فالحقيقة كمبحث فى اللغة هي من عوارض الألفاظ التي تخضع دلالاتها لتواضع عام "أولي" يخرج من حيز القوة إلى حيز الفعل .يشرح ذلك الآمدي بقوله: "والحق فى ذلك أن يقال :هي اللفظ المستعمل فيما وضع له أولا فى اللغة، كالأسد المستعمل فى الحيوان الشجاع العريض الأعالي، والإنسان فى الحيوان الناطق"[٣٧]. وواضح أن الآمدي قد وقف

[٣٦] محمد بن علي الآمدي، *الإحكام في أصول الأحكام*، (بيروت: المكتب الإسلامي، الجزء ١، ١٩٨١م)، ص: ٢٦

[٣٧] نفس المرجع، ص: ٢٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

من تعريفات الأصوليين واللغويين للحقيقة فى عصره، موقف المتحفظ متخذا بناء على ذلك تقسيمات للحقيقة الوضعية إلى ثلاث أنواع وهي موضحة فيما يأتى:

الحقيقة الوضعية

الحقيقة اللغوية | الحقيقة العرفية | الحقيقة الشرعية

ويخضع كل قسم حسب رأي الآمدي إلى طبيعة الواضع، فإذا كان صاحب الوضع هو اللغوي كانت الحقيقة لغوية وإذا تعارف الناس واصطلحوا حول اقتران دال بمدلول كانت الحقيقة عرفية أما إذا كان الواضع هو الشارع فإن الحقيقة هي حقيقة شرعية، وقد يخضع كل قسم إلى تفريع داخلي من ذلك تخصيص الحقيقة العرفية العامة ويتم بتحويل دلالة اللفظ من العموم إلى الخصوص، مثل ذلك لفظ (الدابة) كان فى وضعه الأول يدل على كل ما يدب على الأرض فحصل تخصيص محل دلالته بأن أضحى يدل على ذوات الأربع عرفا. يقول الآمدي معرفا ذلك: "أن يكون الاسم قد وضع لمعنى عام ثم يخصص بعرف استعمال أهل اللغة ببعض مسمياته، كاختصاص لفظ الدابة بذوات الأربع عرفا وإن كان فى أصل اللغة لكل ما دب وذلك إما لسرعة دبيبه أو كثرة مشاهدته أو كثرة استعماله أو غير ذلك"[٣٨]. وأطلق على هذا النوع من التغير الدلالي "بتضيق المعنى" وذلك بتحويل اللفظ من الدلالة الكلية إلى الدلالة الجزئية، أو من العموم إلى الخصوص، ثم هناك التحول فى الدلالة الناشئ عن فيحصل انزياح دلالي (Taboo) ظاهرة اللا مساس أو التلطف فى التعبير للمعنى إذ يخضع إلى تعبير فى مجاله مراعاة لمقتضى العرف الاجتماعي.

[٣٨] نفس المرجع، ص: ٢٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يوضح الآمدي ذلك فيقول: "أن يكون الاسم فى أصل اللغة بمعنى، ثم يشتهر فى عرف استعمالهم بالمجاز الخارج عن الموضوع اللغوي، بحيث أنه لا يفهم من اللفظ عند إطلاقه غيره، كاسم الغائط، فإنه وإن كان فى أصل اللغة للموضع المطمئن من الأرض، غير أنه قد اشتهر فى عرفهم بالخارج المستقذر من الإنسان، حتى أنه لا يفهم من ذلك اللفظ عند اطلاقه غيره، ويمكن أن يكون شهرة استعمال لفظ الغائط فى الخارج المستقذر من الإنسان، لكثرة مباشرته وغلبة التخاطب به مع الاستنكاف من ذكر الاسم الخاص به، لنفرة الطباع عنه، فكنوا عنه بلازمه أو بمعنى آخر"[٣٩].

إن التغير الدلالي الذي يمس اللفظ بنقل دلالته من مجال دلالي إلى آخر أو بتقييدها، هل ذلك يخص اللفظ أم الدلالة أم العلاقة بينهما. إن ذلك التغير الذي تنقل معه الدلالة أو تضيق أو توسع، يمس أساسا البنية الدلالية وتبقى البنية اللسانية الصوتية تحتفظ بنمطها الصوري مع حصول تعديل فى ماهية الدليل، ذلك أن العلاقة بين الدال والمدلول تخضع لنمطية أخرى تناظر التحول الناشئ فى ماهية المرجع، فينشأ متكلم اللغة على نمطية جديدة فى تصريف الخطاب اللغوي وفق معايير قد تكون خفية فيبدو النظام اللغوي أصيلا فى عناصره، وإن كان قد اعتراه تغيير فى عوالمه الدلالية مع بقاء معجم الأدلة دون تغيير.

هذه الحركية المستمرة التي تتسم بها المنظومة اللغوية، تنم عن الطابع الوظيفي الاجتماعي للغة حيث يبقى المتحكم فى آليات الاستعمال للمعج اللغوي هو العرف الاجتماعي الذي هو خلاصة لتراكمات نفسية وثقافية متشابكة، وهذا ما يتضح من تأكيد الآمدي على الصلة الوثيقة بين النظام اللغوي والعرف الاجتماعي وذلك فى تحديد ماهية الدلالة الحقيقية العرفية.

---

[٣٩] نفس المرجع، ص: ٢٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ويصل الآمدي إلى تعيين الدلالة الشرعية بالاعتماد على معيار التحول الدلال الناشئ عن نقل دلالة اللفظ من المجال اللغوي إلى المجال الشرعي، وتعني دلالة الاسم التي وضعت أولا فى الشرع وقد خصها الشارع بمحتوى دلالي أضحي شكل صيغتها المعجمية إن سمعت أو قرأت تبادر إلى الذهن تلك الدلالة الشرعية دون سواها يقول الآمدي: "وأما الحقيقة الشرعية فهي استعمال الاسم الشرعي فيما كان موضوعا له أو لا فى الشرع"[٤٠]. وإشارة الآمدي إلى الدلالة الشرعية يقود إلى الاهتمام بالتطور الدلالي الحاصل فى بنية النظام اللغوي، إذ الحقيقة الشرعية ما هي إلا تكريس لعرف لغوي سائد أو خلاصة لتراكمات لغوية دلالية استقرت الصيغة اللغوية بعدها على دلالة خاصة، فلا يمكن إذن أن نسلم بالوضع اللغوي الأول للحقيقة الشرعية ولذلك يستطرد الآمدي ليقف على تحديد دقيق لماهية الوضع الشرعي الأول، خاصة وأنه استقر لدى كثير من أهل اللغة أن الدلالة الشرعية ما هي إلا امتداد محور لدلالة سابقة وليست دلالة بالوضع الأول، يفصل الآمدي الكلام فى ذلك بقوله: "وسواء كان الاسم الشرعي ومسماه لا يعرفهما أهل اللغة، أو هما معروفان لهم، غير أنهم لم يضعوا ذلك الاسم لذلك المعنى، أو عرفوا المعنى ولم يعرفوا الاسم أو عرفوا الاسم ولم يعرفوا ذلك المعنى، كاسم الصلاة"[٤١]. هذه حالة أولى ذكرها الآمدي معللا نشأة الحقيقة الشرعية، فقد يكون الدال ومدلول همجهولين لدى أهل اللغة أصلا، أو يكون الدال مشهورا بمدلول فيأتي الشارع ليقيد له مدلولا جديدا أو يكون المدلول معروفا بدون دال أو العكس، وبهذا الوصف تكون الدلالة الحقيقية الشرعية دلالة أصلية بالوضع الأول، فالاقتران بين الدال ومدلوله كان باعتبار الواضع وهو الشارع.

---

[٤٠] نفس المرجع، ص: ٢٧

[٤١] نفس المرجع، ص: ٢٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أما الحالة الثانية التي يحددها الأصوليون لنشأة الحقيقة الشرعية، فتبدو الدلالة فيها محولة منقولة عن وضع لغوي أول، وذلك على اعتبار أن يكون أهل اللغة قد عرفوا الحقيقة الشرعية بمعرفة اللفظ والمعنى إلا أنهم عرفوا اللفظ بمفرده دون معناه الشرعي، أو عرفوا المعنى الشرعي دون لفظه الأصلي، وتعد الحقيقة الشرعية بهذا الوصف من قسم المنقول الذي قال عنه العلماء الأصول أنه المعنى اللغوي الذي نقل إلى المعنى الشرعي أو العرفي .وبعد هذه التفريعات التي أقام على أساسها الآمدي تقسيم "الحقيقة" يخلص إلى تعريف جامع مانع للدلالة الحقيقية ويربطها بالفعل الإجرائي المتمثل فى الاستعمال لقصد التخاطب فيقول: "وإن شئت أن تحد الحقيقة على وجه يعم جميع هذه الاعتبارات قلت: "الحقيقة هي اللفظة المستعملة فيما وضع له أولا فى الاصطلاح الذي به التخاطب." فإنه جامع مانع"[٤٢].

ب. ماهية المجاز

يستهل الآمدي مبحثه حول المجاز بالتعريف اللغوي الذي يعنى الانتقال من حال إلى حال، أي تجوز اللفظ لدلالته الأصلية إلى دلالة جديدة، فالدلالة الأولى هي الدلالة الحقيقية والدلالة الثانية هي الدلالة المجازية .فيقول الآمدي:

"وأما المجاز فمأخوذ فى اللغة من الجواز، وهو الانتقال من حال إلى حال ومنه يقال جاز فلان من جهة إلى جهة كذا"[٤٣]. ولما كان المجاز تابعا للحقيقة وكانت الحقيقة تقسم إلى لغوية وعرفية ووضعية وشرعية، كان المجاز فى التقسيم تابعا كذلك للحقيقة، ولا تنفصم عرى الاتصال بين دلالة اللفظ الحقيقية ودلالته المجازية بل يبقى رباط خفي دقيق يصل الدلالتين ولذلك لا يتسنى لمتكلم أن يستعير لفظا هو جار مجرى المجاز، فى الحقل الذي يريد اقتراضه منه فمستعار

[٤٢] نفس المرجع، ص: ٢٨

[٤٣] نفس المرجع، ص: ٢٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المستعار متعذر ولا سبب لتعذره إلا كونه فاصما لذلك السلك المعقود الضامن لوصول الرسالة الدلالية من طرف باث إلى طرق متقبل[٤٤]. فالتعلق كما سميه الآمدي أساس الاستعمال اللغوي السليم للمجاز وهو الجسر الصلب الذي يتم عبره النقل الدلالي، دونما لبس أو تعقيد. يشرح الآمدي هذه المسألة فيقول: "وعند هذا نقول :من اعتقد كون المجاز وضعيا، قال فى حد المجاز فى اللغة الوضعية: "هو اللفظ المتواضع على استعماله من غير ما وضع له أولا فى اللغة، لما بينهما من التعلق، ومن لم يعتقد كونه وضعيا، أبقى الحد بحاله وأبدل المتواضع عليه بالمستعمل"[٤٥]. ثم يحدد الآمدي وضعين مختلفين للمجاز، أولهما أن اللفظ المجاز يتواضع على استعماله أهل اللغة فيجرونه بينهم ويدخلونه فى نظام تعاملهم اللغوي، وثاني الوضعين هو استعمال اللفظ فى مجال دلالي جديد بمعنى نقل دلالة اللفظ الأصلية إلى دلالة مجازية إما بالعرف العام أو بالعرف الخاص. ويؤكد الآمدي على الوظيفة الدلالية التي يناط بها اللفظ المجاز وهي وظيفة التواصل والإبلاغ فيقول فى تعريف المجاز : "هو اللفظ المتواضع على استعماله أو المستعمل فى غير ما وضع له أولا فى الاصطلاح الذي به المخاطبة لما بينهما من التعلق"[٤٦]. فالمجاز من وجهة نظر الآمدي طريق من طرق التوليد فى النظام اللغوي، فما دام اللفظ الحقيقة لا يمكنه التعبير عن كل أغراض المجتمع احتيج إلى هذا التوليد المتمثل فى الدلالة المجازية، ثم إن نظام اللغة يتمدد عبر المكان (المقام) والزمان (الحال) ليوائم كل التحولات والتغيرات التي تطرأ على بنية المجتمع فيعبر عن حاجاته اللغوية . أو النفسية أو الاجتماعية الثقافية، وذلك بخلق أنظمة إبلاغية جديدة ما تلبث أن تصبح محل تعارف واصطلاح بين أفراد المجتمع اللغوي.

---

[٤٤] عبد السلم المسدي، *اللسانيات وأسسها المعرفية*، ص: ٩٧

[٤٥] محمد بن علي الآمدي، *الإحكام في أصول الأحكام*، الجزء ١، ص: ٢٦

[٤٦] نفس المرجع، ص: ٢٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وقد تقادم الاستعمال المجازي حتى ينسى أصل دلالته الحقيقية ويعامل معاملة اللفظ الحقيقة، ولذلك قد يلتبس فى أمر دلالة اللفظ أمجازية هي أم حقيقية. فينبري الآمدي أمام انتقاص مخالفيه للحد الذي عرف به المجاز، ويحاول أن يعطي لتعريفه طابع الشمولية، إذ اعتبر بعض اللغويين ألفاظا مجازا عدها الآمدي حقيقة أو العكس من ذلك ما قال به أهل اللغة فى لفظ) الدابة الذي حصل فى دلالته تضييق حيث خصص للدلالة على ذوات الأربع فعد مجازا مع أنه مستعمل فى ما وضع له أولا– كما قال الآمدي – لدخول ذوات الأربع فى الدلالة الأصلية، فيرد الآمدي على هذا الزعم بتمييزه بين الدلالة المطلقة للفظ والدلالة المقيدة فيقول: "فإن كان لفظ الدابة حقيقة فى مطلق ابة، فاستعماله فى الدابة المقيدة على الخصوص يكون استعمالا له فى غير ما وضع له أولا"[٤٧].

ج. معايير الحقيقة والمجاز

يتخذ الآمدي، من مؤاخذات العلماء له، فى حده المجاز لإرساء معايير تمييزية بين الدلالة الحقيقية للفظ والدلالة المجازية، فما لا يمكن نفيه من الاسم فهو حقيقة فيه أما ما يمكن نفيه فهو مجاز يقول الآمدي: "والحقيقة العرفية وإن كانت حقيقة بالنظر إلى تواضع أهل العرف عليها فلا تخرج عن كونها مجازا بالنسبة إلى استعمال اللفظ فى غير ما وضع له أولا، ولا تناقض، وإذا عرف معنى الحقيقة والمجاز، فمهما ورد لفظ المعنى، وتردد بين القسمين، فقد يعرف كونه مجازا بصحة نفيه فى نفس الأمر ويعرف حقيقة بعدم ذلك"[٤٨]. وتلك إشارة إلى الصعوبة اللغوية التي تكتنف عملية التخاطب على مستوى الصوت أو مستوى الكتابة، بحيث قد يتواضع أهل اللغة على الدلالة الحقيقية للفظ ثم يستعمل هذا اللفظ للدلالة على غير ما وضع له أولا، إما توسيعا فى الدلالة الأصلية، أو تضييقا فيها، أو نقلا لدلالة مجازية لها صلة با لدلالة الأصلية.

---

[٤٧] نفس المرجع، ص: ٢٩

[٤٨] نفس المرجع، ص: ٣٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ويمثل الآمدي لذلك بقوله: "ولهذا فإنه يصح أن يقال لمن يسمى من الناس حمارا لبلاذته أنه ليس بحمار .ولا يصح أن يقال ليس بإنسان فى نفس الأمر . لما كان حقيقة فيه"[٤٩]. إن التعلق بين الدلالة الحقيقية والدلالة المجازية للفظ، تحفظ دوما طبيعة الوضع (الاستثنائي) الذي اتخذته اللغة، لأن قيمة الدلالة المجازية فى كل الأحوال ليست فى نفس مرتبة قيمة الدلالة الحقيقية خاصة ما تعلق منها بنصوص مقدسة كنصوص القرآن الكريم .وإذا ما حدث أن أنبتت الصلة بين الدلالة الحقيقية والدلالة المجازية، كان وضع الدلالة المجازية ابت داء أي وضعا مستحدثا يلحق بالمشترك اللفظي.

يقول الآمدي شارحا ذلك: "وبقولنا: "لما بينهما من التعلق" لأنه لو لم يكن كذلك .كان ذلك الاستعمال ابتداء وضع آخر، وكان اللفظ مشتركا لا مجازا"[٥٠]. إن سيرورة الحركة الجدلية فى استعمال اللغة تجعل المجاز يعرف تحولات على مستوى الحقل المفهومي وعلى مستوى البنية العامة فيتم تحويل اللفظ المجاز مع تعاقب الاستعمال إلى لفظ ذي دلالة حقيقية، قابل لأن يدخل هو الآخر فى مفاعلات اللغة بقصد إفراز وتوليد دلالات مجازية، وقد اشتهر ابن جني بقوله فى شأن المجاز أن أكثر اللغة مجاز لا حقيقة، يقول عبد السلام المسدي: "فالمجاز يتفاعل مع الاستعمال على مر الزمن فيؤول إلى تواتر بحيث إذا اقترن المجاز مع عامل الزمن اضمحلت الصيغة المجازية منه وحلت محلها الصيغة المصطلحية"[٥١].

فضلا على معيار الإثبات والنفي الذي اعتمد عليه الآمدي فى تفسير الإشكال الناشئ من صعوبة التمييز بين الدلالة الحقيقية والدلالة المجازية، يضيف الآمدي معايير أخرى منها، معيار الانتشار لدلالة اللفظ الحقيقية، بحيث إذا ما أطلق اللفظ تبادرت إلى الفهم دلالته وأبعدت الدلالة المجازية، يوضح الآمدي

---

[٤٩] نفس المرجع، ص: ٣٠

[٥٠] نفس المرجع، ص: ٢٩

[٥١] عبد السلام المسدي، *النواميس اللغوية والظاهرة الإصطلاحية*، ص: ٢٣، و *مجلة الفكر العربي المعاصر*، عدد ٣٠-٣١، سنة ١٩٨٤م

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ذلك بقوله: "ومنها أن يكون المدلول مما يتبادر إلى الفهم من إطلاق اللفظ من غير قرينة مع عدم العلم بكونه مجازا، بخلاف غيره من المولدات، فالمتبادر إلى الفهم هو الحقيقة، وغيره هو المجاز"[٥٢]. ويفهم من قول الآمدي أن اللفظ المجاز قد يأخذ حكم الحقيقة إذا شاع استعماله، وجرى فى الألسنة، لأن النظام اللغوي نظام متجدد متغير لا تثبت فيه إلا النواميس والمعايير الخفية أما المادة اللغوية ودلالاتها فهي آيلة مع مرور الزمن للتغيير والتطور وهذه سمة فى كل اللغات.

ويورد الآمدي معيارا آخر للتمييز بين دلالة اللفظ الحقيقية ودلالته المجازية، ويحصره فى" عدم الإطراد فى مدلول اللفظ "وانحصاره فى دائرة ضيقة من الاستعمال يقول فى ذلك: "ومنها أن يكون اللفظ مطردا فى مدلوله، مع عدم ورود المنع من أهل اللغة والشارع من الإطراد، وذلك كتسمية الطويل نخلة إذ هو غير مطرد فى كل طويل"[٥٣]. والآمدي لا يرى أن الإطراد فى دلالة اللفظ هو بالضرورة مدلول حقيقي بل إن عدم الإطراد هو الملمح على أن مدلول اللفظ مجازي، ولقد انبرى الآمدي يفند بعض الإشكالات التي أثارها بعض اللغويين مدعين أن حد الآمديلمعيار الإطراد ليس شاملا لكل الصيغ التعبيرية فى اللغة العربية، فقد وجد أن اسم (السخي) حقيقة فى القرآن الكريم وهذا المدلول موجود فى حق الله تعالى ولا يقال له سخي، كما أن القارورة سميت كذلك لاستقرار المائعات فيها ومع أن الجرة والكوز تستعمل لذلك ولكن لا تسمى قارورة .ولكن الآمدي كان قد وضع ضوابط فى كلامه عن "الإطراد "الذي هو ملمح الدلالة الحقيقية للفظ ".وأشار إليها بقوله: "مع عدم ورود المنع من أهل اللغة والشارع من الإطراد"[٥٤].

---

[٥٢] محمد بن علي الآمدي، *الإحكام في أصول الأحكام*، الجزء ١، ص: ٢٦

[٥٣] نفس المرجع، ص: ٣١

[٥٤] نفس المرجع، ص: ٣٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أما المعيار الرابع الذي اعتمده الآمدي لتمييز الحقيقة من المجاز فى دلالة اللفظ هو معيار صوري يستند على البنية الصرفية للفظ، فاللفظ المجاز جمعه مخالف لجمع اللفظ الحقيقية مع حصول تعارف بين أهل اللغة يفضي إلى كون اللفظ حقيقة فى غير المدلول المذكور .يقول الآمدي: "ومنها أن يكون الاسم قد اتفق على كونه حقيقة فى غير المسمى المذكور .يقول الآمدي: "ومنها أن يكون الاسم قد اتفق على كونه حقيقة فى غير المسمى المذكور وجمعه مخالف لجمع المسمى المذكور فنعلم أنه مجاز فيه ."من ذلك لفظ (أمر) فإن جمعه على جهة الحقيقة (أوامر) ومن جهة الفعل (المجاز) (أمور)، لكن هذا القيد قد يكون سببا لإشكالات تعبيرية خاصة وأن اللغة مفتوحة دوما على أنظمة إبلاغية جديدة، قد تأسست على ظاهر لغوية مختلفة كالنقل والحذف والتعويض والاختصار وما إلى ذلك، فكان اعتماد معيار (الجمع) عند الآمدي للتفريق بين الدلالة الحقيقية للفظ ودلالته المجازية، لا يرتقي إلى الأداة العلمية الدقيقة التي لا تتعطل معها حركية اللغة بتفاعلها مع المقام والحال .أما المعيار الخامس فيؤسسه الآمدي .

على اعتبار وجود القرينة المانعة من إيراد الدلالة الحقيقية، فالأصل فى اللفظ الإطلاق وهو ملمح على دلالته الحقيقية .يشرح الآمدي هذا الأمر بقوله: "ومنها أن يكون قد ألف من أهل اللغة أنهم إذا استعملوا لفظا بإزاء معنى أطلقوه إطلاقا، وإذا استعمله بإزاء غيره قرنوا به قرينة فيدل ذلك على كونه حقيقة فيما أطلقوه مجازا فى الغير[٥٥].

ومن مظاهر الحيوية والحركية فى النظام اللغوي، القدرة على الاختزال فى الطاقة التعبيرية دون إخلال بالوظيفة الإبلاغية، وينشأ ذلك من إقصاء بعض عناصر التعبير مع الإبقاء على أدائهم الإسنادي وهذا ما يدخل فى (الاقتصاد اللغوي) الذي يرمي إليه كل نظام لغوي، والمجاز يؤدي وظيفة أساسية فى تكريس

[٥٥] نفس المرجع، ص: ٣٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مبدأ الاختزال اللغوي، إذ تعرف الدلالة المجازية للفظ إذا أسندت إليه الصفة أو الحكم إسنادا، يفهم من خلاله أنه لمتعلق آخر علاقته بالصفة أو الحكم علاقة حقيقية من ذلك قولنا (الرحمة تغمر أهل الجنة) فللرحمة متعلق آخر هو الله تعالى، الرحمن، فكانت دلالة الرحمة ها هنا دلالة مجازية يقول الآمدي موضحا هذه الفكرة، ومشيرا إلى معيار آخر لتمييز الدلالة الحقيقية من الدلالة المجازية: "ومنها أنه كان اللفظ حقيقة فى معنى ولذلك المعنى متعلق، فإطلاقه بإزاء ما ليس له ذلك المتعلق يدل على كونه مجازا فيه، كإطلاق اسم القدرة على الصفة المؤثرة فى الإيجاد .فإن لها مقدور"[٥٦].

وإذا عدنا إلى أصل الوضع الأول لنقف على مبدأ تطور اللفظ مع دلالته، أيمكن أن نسمي ذلك اللفظ حقيقة أو مجازا. يرسي الآمدي فى تفسير هذا الإشكال اللغوي قاعدة عامة فى مبحث الحقيقة والمجاز، وذلك بالوقوف على ماهية اللفظ قبل الوضع حيث تنتفي عنه صفة الحقيقة وبالتالي صفة المجاز، ويعني ذلك أن اللفظ لا يزال (خاما) ولم يدخل فى تفاعل حركي مع النظام اللغوي المفتوح على حاجات أهل اللغة المتجددة، فأسماء الأعلام، وآلات أرباب الحرف المخترعة، وأدوات أهل الصناعة والزراعة المستحدثة وغيرها، لا يمكن أن تكون ذات دلالات حقيقية لأنها لم تلج بعد مجال الاستعمال اللغوي.

يوضح الآمدي هذه المسألة بقوله: "فالألفاظ الموضوعة أولا فى ابتداء الوضع فى اللغة لا توصف بكونها حقيقة ولا مجازا، وإلا كانت موضوعة قبل الوضع وهو خلاف العرض وكذلك كل وضع ابتدائي حتى الأسماء المخترعة لأرباب الحرف والصناعات لأدواتهم وآلاتهم وإنما تصير حقيقة ومجازا باستعمالها بعد ذلك[٥٧]. ويلحق بذلك أسماء الأعلام، لأن الحقيقة هي استعمال اللفظ فى ما وضع له أولا، والمجاز فى غير ما وضع له أولا، ويقتضي ذلك أن الألفاظ قبل

---

[٥٦] نفس المرجع، ص: ٣٣

[٥٧] نفس المرجع، ص: ٣٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

التواضع ليست حقيقة ولا مجازا، يقول الآمدي فى ذلك: "وتشترك الحقيقة والمجاز فى امتناع اتصاف أسماء الأعلام بها :كزيد وعمرو"[٥٨]. إذن فأساس التصنيف الذي يقوم عليه بناء الحقل المفهومي للحقيقة من جهة وللمجاز من جهة ثانية، هو الاستعمال الذي هو نقطة تقاطع القدرة الإبلاغية مع القدرة الإنشائية الإبداعية فى اللغة لتحصل معهما الوظيفة التوليدية، ومع تواتر الدلالة (الوليدة) مع عرف الاستعمال اللغوي تكتسب صفة الحقيقي التي تكون مؤهلة هي الأخرى للتوليد مع مراعاة شروط التواضع والاصطلاح، فلا تكفي العلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي فى إطلاق الاسم على جهة المجاز، وإنما يؤكد الآمدي على ضرورة حصول تعارف أهل اللغة على صحة نقل الدلالة من مجال الحقيقة إلى مجال المجاز، وتكون حينئذ دلالة المجاز عرفية، يقول الآمدي فى وجوب حدوث تواضع لنقل الدلالة: "وهو أن تنص العرب نصا كليا على جواز إطلاق الاسم الحقيقي على كل ما كان بينه وبينه علاقة منصوص عليها من قبلهم، كما بيناه، ولا معنى للمجاز إلا هذا، وهو غير خارج عن لغتهم"[٥٩]. ويعطي الآمدي لمبدأ التواضع اللغوي، صفة المعيار الذي يسمح عن طريقه انتقال اللفظ إلى المعجم العربي، ذلك أن اللفظ قبل أن يتواضع عليه أهل اللغة العربية لم يكن عربيا وإنما أضحى كذلك بحصول التواضع فألصقت به دلالات عربية .يوضح ذلك الآمدي فيقول: "وذلك لأن كون اللفظ عربيا ليس لذاته وصورته بل لدلالته على ما وضعه أهل اللغة بإزائه .وإلا كانت جميع ألفاظهم قبل التواضع عليها عربية وهو ممتنع"[٦٠]. فاللفظ إذن لا يكتسب عربيته بالنظر إلى بنيته المعجمية فحسب وإنما كذلك بالنظر إلى دلالته، وتلك إشارة من الآمدي إلى أن النظام اللغوي نظام قوامه الدلالة التي تصرف بحسب تواضع أهل

[٥٨] نفس المرجع، ص: ٣٣

[٥٩] نفس المرجع، ص: ٥٣

[٦٠] نفس المرجع، ص: ٣٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

اللغة، وهي إشارة لها قيمتها المعرفية خاصة إذا عرفنا أن الاهتمام بشأن الدلالة فى اللغة لم ينشأ إلا حديثا، ذلك أن المشتغلين فى الحقل اللساني أعطوا جل اهتمامهم للجانب الفونولوجي والمورفولوجي للغة وكانت الدلالة فى أبحاثهم تمثل الجانب الهزيل، وقد يستبد ببعض اللغويين رأيهم وهم عاجزون على تصريف أنماط الكلام العربي تصريفا لا يلغي بعضه البعض، فقد يذهبون إلى الدعوة إلى الاستغناء عن المجاز ويستصغرون قيمته لأنه لا يفيد معنى إلا مع وجود قرينة صارفة.

وهم لا يريدون أنهم بدعوتهم تلك يسعون إلى أن تكون اللغة العربية عقيما عاجزة عن الإبداع والتوليد الدلالي، يغضون الطرف عن الفوائد الكثيرة التي يحققها المجاز يوضح الآمدي تلك الفوائد فيقول :

"إن الفائدة فى استعمال اللفظ المجازي دون الحقيقي، قد تكون لاختصاصه بالخفة على اللسان، أو لمساعدته فى وزن الكلام نظما ونثرا، والمطابقة، والمجانسة والسجع، وقصد التعظيم والعدول عن الحقيقي للتحقير إلى غير ذلك من المقاصد المطلوبة فى الكلام[٦١] . يمكن إيجاز تلك الفوائد التي نص عليها الآمدي فى :الفوائد الصوتية، والفوائد الجمالية، والفوائد الدلالية. ومن تلك الفوائد التي تتحقق مع المجاز اللغوي هو الإيجاز فى الكلام فقد يعبر بالجزء ويراد به الكل، أو العكس صحيح أيضا، ومدار الجمع بين الكل والجزء فى الكلام مع إضمار أحدهما فى التعبير أساسه المشاركة فى المعنى، أما إذا انتفت المشاركة انتفت العلاقة بين الدلالة الحقيقية للفظ والدلالة المجازية، وكان كل وضع للفظ ابتداء .يشرح ذلك الآمدي فيقول: "فإن جزء الشيء إذا شارك كله فى معناه كان مشارك له فى اسمه، ولهذا يقال إن بعض اللحم لحم وبعض العظم عظم وبعض الماء ماء، لاشتراك الكل والبعض فى المعنى المسمى بذلك الاسم،

[٦١] نفس المرجع، ص: ٤٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وإنما يمتنع ذلك فيما كان البعض فيه غير مشارك للكل فى المعنى المسمى بذلك الاسم، ولهذا لا يقال :بعض العشرة عشرة وبعض المائة مائة وبعض الرغيف رغيف، وبعض الدار دار إلى غير ذلك[٦٢]. وهذه المسألة ذات أهمية كبيرة إذا نظرنا إليها من زاوية إجراء الحكم على جميع عناصر اللفظ الكلي، كما إذا أطلقنا على القرآن الكريم صفة "العربي" كما سماه الله تعالى مع أنه تضمن ألفاظا غير عربية فسمى ذلك الآمدي "تخصيص الاسم ببعض مسمياته فى اللغة" وقال بأن إطلاق الاسم العربي على القرآن الكريم مجازا لا حقيقة، وإن كان بعض اللغويين والفقهاء قد خالفوا الآمدي فى رأيه معتبرين أن القرآن الكريم قد أجرى الصيغ الدخيلة مجرى الصيغ العربية فكانت بذلك. عربية، وأزال أعجميتها.

وبنظرية عامة يفصح الآمدي عن الإمكانية المطلقة لإثراء الرصيد اللغوي، ذلك أن اعتباطية العلاقة بين الدال والمدلول، تنسحب على ظاهرة المجاز، لأن ذلك يعد اصطلاحا داخل اصطلاح كما أنه اعتباط داخل اعتباط وهو ما يسمح عن طواعية، بالاقتران العرفي بين اللفظ ودلالته المجازية فضلا عن دلالته الحقيقية، يقول الآمدي فى ذلك: "فإن دلالات الأسماء على المعاني ليس لذواتها، ولا الاسم واجب للمعنى، بدليل انتفاء الاسم قبل التسمية، وجواز إبدال اسم البياض بالسواد فى ابتداء الوضع، وكما فى أسماء الأعلام، والأسماء الموضوعة لأرباب الحرف والصناعات لأدواتهم وآلاتهم"[٦٣]. فالدال لا يستمد معناه وقيمته الدلالية من بنيته الصوتية، وإنما العوالم الدلالية مفتوحة على العوالم اللسانية، مما يفسر إمكانية تحريك الطاقة التعبيرية فى اللغة، لإنشاء أنماط كلامية تكون مبنية على أساس الاقتران التعسفي، وهو أمر جار فى المجاز باعتباره امتدادا فى الدلالة لحقل الحقيقة .يقول عبد السلام المسدي: "يمد المجاز أمام ألفاظ اللغة

---

[٦٢] نفس المرجع، ص: ٣٧

[٦٣] نفس المرجع، ص: ٣٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

جسورا وقتية تتحول عليها من دلالة الوضع الأول، إلى دلالة الوضع الطارئ، ولكن الذهاب والإياب قد يبلغان حدا من التواتر يستقر به اللفظ فى الحقل الجديد فيقطع عليه طريق الرجوع"[٦٤].

ويدخل اللفظ بعد ذلك فى حقل الحقيقة وبواسطة تواتر الاستعمال يتقادم ذلك الخيط الذي كان يصله بوضعه الأول ويمد هو جسرا ليعقد علاقة تنتقل عبرها دلالته إلى حقل المجاز، ليبرز من خلال هذا التشكل المستمر، الطابع الوظائفي للغة فى تزاوج نظامها التواصلي وطبيعة مكوناتها الدلالية القائمة على مبدأ الاستيعاب والتماثل لصنوف الأنساق الكلامية التي يقتضيها الموقف الخطابي.

إن الاقتران التعسفي بين الدال والمدلول كما قررته الأبحاث اللسانية الحديثة –وأشار إليه الآمدي قبل ذلك–، يعطي للنظام اللغوي طابع المرونة والتمدد قصد احتواء ما جد من أنساق دلالية، وفى الوقت ذاته يجعل من حصول الاقتران العرفي الذي يشرف عليه أهل اللغة يمتد عبر زمن ليحصل التواتر اللازم، وفى ضوء هذه الفكرة يرد الآمدي على الذين أنكروا حداثة. لأسماء الشرعية وبذاءة دلالتها، متعللين بعدم حصول الفهم من قبل المكلفين، ذلك لأن الشارع لم يطلعهم على حيثيات النقل الذي تم به تغيير فى دلالة الأسماء الشرعية .يقول الآمدي: "قوله التفهيم، إنما يكون بالنقل لا نسلم، وما المانع أن يكون تفهيمهم بالتكرير والقرائن المتضافرة مرة بعد مرة، كما يفعل الوالدان بالولد الصغير، والأخرس فى تعريفه لما فى ضميره لغيره بالإشارة"[٦٥]. وفى ذلك اهتمام من الآمدي بخصوص استحداث الألفاظ وتعليقها بدلالة قديم أو العكس، أو توليد صيغ جديدة بدلالاتها، فالاقتران العرفي يتخذ أشكالا من التواضع منها التكرار وهو ما اصطلح على تسميته بتواتر الاستعمال، إذ يقذف

---

[٦٤] عبد السلام المسدي، *النواميس اللغوية والظاهرة الإصطلاحية*، ص: ٢٣، و *مجلة الفكر العربي المعاصر*، عدد ٣٠-٣١، سنة ١٩٨٤م

[٦٥] محمد بن علي الآمدي، *الإحكام في أصول الأحكام*، الجزء ١، ص: ٣٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

اللفظ الجديد ليدخل فى تفاعل مع عناصر النظام اللغوي حتى يشيع استعماله وتثبت دلالته فى الأذهان .ثم هناك القرائن المتضافرة التي تأخذ تعليم اللفظ الجديد وتوسيع دائرة استعماله عن طريق المشابهة والمجاو رة والمشاكلة والتمثيل، وهي أساليب تعتمد فى تلقين الأطفال الأصول الأولى للكلام القائم على التدريج والتدريب .والأمر الذي يجدر بيانه فى هذا المقام هو طبيعة القناة الإبلاغية التي يتخذها الأخرس قصد تواصله مع المجتمع اللغوي، وقد اختصرت لغته فى نظام علامي يقوم على أساس الرمز والإشارة .ويكون الآمدي قد تجاوز فى اهتماماته اللغوية المنحى الدلالي الذي يخص العلامة اللسانية إلى منحى أشمل يعنى بالعلامة فى مفهومها الواسع، لسانية كانت أم غير لسانية وهو ما أضحى يعرف فى الدراسات اللغوية الحديثة بالسيمياء وإذا أردنا أن نعطي لحديث الآمدي عن لغة الأخرس أبعادا، لسانية لألفيناها تصب فى مبحث لساني حديث تناول ضمنه الألسنيون الإعاقات الكلامية التي تحول دون تشكيل المقول الدلالي فى بنى كلامية، والتي ترجع بسبب ذلك إلى أمراض عصبية ذات تأثير لساني اصطلح على تسميتها (بالعصب-ألسني) والخلل يكمن فى الأداء الكلام مع وجود الكفاية اللغوية وهي المعرفة الضمنية بقواعد ونظام اللغة، وهو ما يجعل الأخرس أو الذي يعاني أمراضا فى النطق يهتدي إلى أنساق دلالية يبلغها عن طريق الكتابة أو الإشارة، قد لا يهتدي إليها من أوتي نطقا صحيحا وقادرا على الأداء الكلامي السليم.

وجملة القول أن مبحث الحقيقة والمجاز عند الآمدي، يمثل جانبا خصبا فى جهوده الدلالية، وقد أبان من خلاله عن منهج مكتمل فى بلورة مفاهيمه النظرية فى تشكل أنماط إجرائية تبرز المنظومة اللغوية من خلاله ذات طاقة تعبيرية لا متناهية قادرة على التوليد لتشاكل الأنساق الدلالية المستحدثة. وبوضعه للمعايير المميزة للحقل المفهومي لكل من الحقيقة والمجاز يكون الآمدي من

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

اللغويين النوادر الذين حاولوا أن يؤطروا التحولات الحاصلة فى صلب النظام اللغوي حتى يبقى مظهرا على سلامة البنى النسقية التي تتمثل فى سعة الكفاية الضمنية فى اللغة وطاقاتها الاستيعابية لمجمل الحاجات اللغوية، وبقدر ما يؤدي المجاز من وظائف هامة فى المنظومة اللغوية، له من الفوائد كذلك ما يجعله يقترن باستحداث سمات نوعية على مستوى الكلام، لخصها الآمدي فى الوظيفة الجمالية الفنية التي عندها يصبح المجاز أداة بيد الإنسان فى خلق البنية الفنية انطلاقا من بنية لغوية مشاعة بين أهل اللغة، ثم هناك الوظيفة الصوتية المتمثلة فى النزوع نحو خفة النطق مع البحث عن الاقتصاد فى الكلام، أما الوظيفة الدلالية فهي أساس ما يضطلع به المجاز وه و صنو الوظيفة الإبلاغية التواصلية مع زيادة فى السمة النوعية على مستوى الخطاب اللغوي.

إن أهمية ما تقدم به الآمدي فى هذا المبحث، يكمن فى إرساء قواعد علمية تخص مبدأ التولد الدلالي، ويمكن استثمار ذلك فى وضع المصطلحات العلمية، وفى تلقين ما استحدث فى نظام اللغة من عناصر وعلامات لسانية لأهل اللغة، توسيعا لنطاق التخاطب وإذاعة للمفاهيم الجديدة.

د. الإنتقال المجازي

وعادة ما يتم بدون قصد، وبهدف سد فجوة معجمية. ويميز الاستعمال المجازي من الحقيقي للكلمة عنصر النفي الموجود فى كل مجاز حي. وذلك كقولنا: رجل الكرسي ليست رجلا، وعين العبرة ليست عينا. وعنصر النفي هذا هو الذي يمكن من توجيه أسئلة ملغزة نحو:

ما الذي له لسان ولا يمكن أن يتكلم؟

ما الذي له عين ولا يمكن أن يرى؟

ما الذي له أسنان ولكنه لا يعض؟

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وقديحدث مرور الوقت أن يشيع الاستعمال المجازي فيصبح للفظ معنيان، وقد يشيع المعنى المجازي على حساب المعنى الحقيقي ويقضى عليه.

وميز بعضهم بين الأنواع الثلاثة الآتية للمجاز:

١) المجاز الحي الذي يظل فى عتبة الوعي، ويثير الغرابة والدهشة عند السامع.

٢) المجاز الميت وهو النوع الذي يفقد مجازيته ويكتسب الحقيقية من الألفة وكثرة التردد.

٣) المجاز النائم ويحتل مكانا وسطا النوعين السابقين

والفرق بين المجاز الميت والمجاز النائم هو جزئيا سؤال عن درجة الوعي اللغوي[٦٦].

. هـ. أشكال تغير المعنى

وأشكال تغير المعنى منها

١) توسيع المعنى

٢) تضييق المعنى

٣) نقل المعنى

٤) المبالغة[٦٧]

[٦٦] مختار عمر، *علم الدلالة*، ص: ٢٤١-٢٤٢

[٦٧] نفس المرجع، ص: ٢٤٣-٢٥٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثالث

منهج البحث

تؤخذ كلمة منهجية البحث من مصطلح الإنجليزية، الأول هو *Method* بمعنى علم يبحث عن الطرق التي تحصل عليها المقاصد. والثاني *Research* إشتقاقها من كلمتين *Re*أي المراجعة و *Search* أي البحث. وأما اصطلاح *Research* فهي إلقاء البحث وأخذ الخطوات النظامية فى بحث المسائل، ليقوم بها التحليل وعرض البيانات والاستنتاج.

عرض الباحث فى هذا الفصل الثالث: مدخل البحث وبيانات البحث ومصادرها وأدوات جمع البيانات وطريقة جمع البيانات وتحليل البيانات وتصديق البيانات وإجراءات البحث. ويأتي الباحث البيان منها:

أ. مدخل البحث ونوعه

أخذ الباحث مدخل الوصفي الكيفي فى هذا البحث. وارتكز على بيان المجاز فى منظومة هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء للشيخ زين الدين المليباري. شرح بوغدان (Bogdan) وتيلور (Taylor) سنة ١٩٨٥ م، أن البحث الكيفي هو مدخل البحث الذي تستنتج به البيانات الوصفية، كالألفاظ المكتوبة أو اللغات المنطوقة أو السلوك المصدوقة. ويقال هذا البحث كيفيا لأنه لا يستخدم فيه الحساب الإحصائي. شرح موليونج (Moleong) أن المنهج الكيفي هو البحث الذي حصل عليه منهج البحث الذي لم تستخدم المنهج الإحصائي (Statistik) أو المنهج الآخر. وقد ظهر هذا التعريف باختلاف بين المنهج الكيفي والمنهج الكمي. و عند آخر المدخل الكيفي يعنى الإجراء الذي ينتج البيانات الوصفية المتصورة أو المقولة عن أوصاف الأفراد والحوادث والأسباب من المجتمع المعين[١].

[١] ترجم من ليكسي موليؤنك. *منهجية مدخل كيفي*.ص: ٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وبعد فهم البيان عند بعض العلماء عن شرح مدخل البحث، ولذلك استخدم الباحث مدخل البحث الكيفي فى بحثه.

ب. بيانات البحث ومصادرها

البيانات هي الشيئ المعروف. والبيانات هي كما تلقى معلومات عن الظاهرة، تعبيرا عن شكل كلمات (kualitatif) أو أرقام (kuantitatif). وعموما البيانات البحث نوعان : البيانات من ناحية الشكل (jenis) ومن ناحية الصفة.

ولكن عموما فى البحث نوعان من البيانات، كالتالي: مصادر البيانات الأولى (data primer) ومصادر البيانات الثانوية (data sekunder). وبمصادر البيانات الأولى يبدأ العمل للحصول عليها من خلال تنفيذ مختلف مراحل البحث العلمي. بيانات أولى من هذا البحث شعر، أبيات ١– ٣٢ من منظومة هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء على وجه الحديد.

وأما مصادر البيانات الثانوية هي التي تجميعها فى فترات زمينة سابقة ويتم نشرها لا سباب مختلفة قد لا تكون متفقة بدرجة كبيرة مع أهداف الدراسات التي تقوم بها المؤسسات أو الشركة من وقت آخر ولذلك لايختلف المضمون والنطاق والنتائج لها بالمقارنة مع البيانات التي يتم الحصول عليها من خلال الدراسات الميدانية حيث يطلق عليها البيانات الأولية . إن مصادر بيانات الثانوية فى هذا البحث هي الكتب البلاغية والدلالية.

ج. أدوات جمع البيانات

أدوات جمع البيانات آلة استخدمها الباحث لقياس المظاهرة العالية أي الاجتماعية. وأما المنهج النفسي فهو من المناهج الحديثة الذي أخذ يجنب إليه

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

اهتمام الباحثين فى الأدب العربي. فمع ظهور علم الإجتماع وتقدم دراساته، وتعدد اتجاهاته ومدارسه وتظرياته وما تحاوله من دراسة المجتمعات البشرية المختلفة، ومدى تأثيرها على أفرادها، ومدى استجابتهم لهذا التأثير أو تمرودهم عليه وما يكون بينهم وبين مجتمعاتهم من توافق اجتماعى أو فقد ان لهذا التوفق وما تنطوى عليه الحياة الإجتماعية من رواسب الحياة البدائية، وما استقر فى ضميرها الجماعى من أوهام هذه الحياة وأساطير ها وخرافاتها ثم يصل بهذا كله من موازين اقتصادية تؤثر فى حياة الجماعة كما تؤثر فى حياة الأفراد، وما يصيب هذه الموازين من اعتدال أو اختلال، وما يترتب على ذلك من استقرار الحياة الإجتماعية أو اضطرابها واطمئنان الفرد إلى مجتمعة أو تمرده عليه، مع ظهور هذه الدراسات الاجتماعية والاقتصادية ظهر من الباحثين فى الأدب العربي من حاول تطبيق ما انتهت إليه هذه الدراسات من نتائج على هذا الأدب من أجل كشف مدى التفاعل الحتمى بين الأديب والمجتمع الذى يعيش فيه.

فى جمع البيانات فيستخدم هذا البحث الأدوات البشرية أي الباحث نفسه مما يعني أن الباحث يشكل أداة لجمع بيانات البحث.

د. طريقة جمع البيانات

طريقة جمع البيانات هي الخطوة الهامة من خطوات البحث. وإنها من أهمية هدف البحث لنيل البيانات. ولا ينال الباحث البيانات المناسبة بدون هذه طريقة جمع البيانات الصحيحة.

قام الباحث على جمع البيانات بأنواع الحالات و المصادر والطرق. وطريقة جمع البيانات فى هذا البحث فهي طريقة الوثائق. وطريقة الوثائق التي استخدمها الباحث هي:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. طريقة مكتبية *(Library Research)* هي الدراسة تقصدها جمع البيانات والأخبار بمساعدة المواد الموجودة فى المكتبة مثل المعجم والكتب و المجلات والهوامش وغير ذلك[٢].

٢. طريقة وثائقية (Dokumentasi) هي طريقة عملية لجمع البيانات والمعلومات على طريقة نظر الوثائق الموجودة فى مكان معين من الكتب وغير ذلك.

أما الطريقة المستخدمة فى جمع البيانات هذا البحث فهي طريقة الوثائق. وهي أن يقرأ الباحث المجاز من الشعر عدة مرات ليستخرج منها البيانات التي يريدها. ثم يقسم تلك البيانات ويصنفها حسب العناصر المشكلة المراد تحليلها ليكون هناك بيانات عن كل من وجود المجاز فى ذلك الشعر.

ه. تحليل البيانات

بعد أن جمع الباحث البيانات وتم جمعها فإنه يحلل البيانات السابقة بطريقة أخدها الباحث وسوف يأتى تفصيل بيانها فى هذه الفترة. فرأى ميلاس (Miles) وهوبيرمان (Huberman) أنهما قد قسما تحليل البيانات إلى ثلاثة أقسام، منها تحديد البيانات، وتصنيف البيانات، وعرض البيانات وتحليلها ومناقشتها. واستخدم الباحث هذه الأقسام فى تحليل البيانات، وهي:

أ. تحديد البيانات : اختار الباحث من البيانات عن المجاز التي وجدت فى المنظزمة ما يراها مهمة ولها علاقة قوية بأسئلة البحث.

ب. تصنيف البيانات : صنف الباحث البيانات عن المجاز التي وجدت فى المنظومة حسب النقاط فى أسئلة البحث.

ج. عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها : عرض الباحث البيانات عن المجاز التي وجدت فى المنظومة فيصفها، ثم يناقشها وربطها بالنظريات المتعلقة بها.

---

[٢] ترجم من ليكسي موليؤنك. *منهجية مدخل كيفي*.ص: ٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و. تصديق البيانات

وبعد أن حلل الباحث البيانات فبالتالي يعنى القيام بتصديق البيانات لمعرفة صحة البيانات التي قد حللها الباحث قبله. وتحتاج البيانات التامة جمعها وتحليلها إلى التصديق، وللباحث طرائق فى تصديق بيانات هذا البحث منها:

أ. مراجعة مصادر البيانات وهي البيت الذي وجد فيه المجاز فى هذه المنظومة.

ب. ربط بين البيانات عن المجاز التي وجدت فى المنظومة.

ج. مناقشة البيانات مع المشرف أي مناقشة البيانات عن المجاز التي وجدت فى المنظومة مع المشرف.

ز. إجراءات البحث

المراحل الثلاث المستخدمة لإجراء البحث فى هذا البحث منها:

أ. مرحلة التخطيط: فى هذه المرحلة حدد الباحث موضوع بحثه وما اركز فيه وقام أيضا بتصميمه، وتحديد أدواته، ووضع الدراسات السابقة المتعلقة به.

ب. مرحلة التنفيذ: أما فى هذه المرحلة فقام الباحث بجمع البيانات، وتحليلها ومناقشتها مع وتناول النظريات التي لها علاقة به.

ج. مرحلة الإنهاء: أتم الباحث بحثه فى هذه المرحلة، وقام بتغليفه وتجليده. ثم قدم للمناقشة للدفاع عنه، ثم قام بتعديله وتصحيحه على أساس ملاحظات المناقشين.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

المبحث الأول: الأبيات التي يتضمن فيها المجاز فى منظومة "هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء" للشيخ زين الدين المليباري عند علم البلاغة

١. فيما يلي يأتى الباحث نمودج الإستعارة المكنية

بيت الشعر – ٣

تقوى الإله مدار كل سعادة # وتباع أهوى رأس شر حبائل

شرح المجاز من بيت الشعر الأول هو السعادة مثل الشجرة لها مدار و مدار السعادة تقوى الله عز و جل. والشر كإنسان له رأس ورأس الشر اتباع النفس من الهوى.

وجد الباحث فى البيت مجازين لغويين وهما الإستعارة فى عبارة "مدار كل سعادة" و عبارة "رأس شر". أما الأولى فشبه الشيخ زين الدين السعادة كالشجرة، ثم حذف المشبه به (الشجرة)، ثم رمز إليه بشيء من لوازمه هو "مدار" على سبيل الإستعارة المكنية. والاستعارة المكنية هي ما حذف فيها المشبه به أو المستعار منه، ورمز له بشيئ من لوازمه[١]. والقرينة التي تمنع من إرادة المعنى الحقيفى قرينة حالية تفهم من سياق الكلام. وأما الثانية شبه الشيخ زين الدين السعادة كالشجرة، ثم حذف المشبه به (الشجرة)، ثم رمز إليه بشيء من لوازمه هو "مدار" على سبيل الإستعارة المكنية. والقرينة التي تمنع من إرادة المعنى الحقيفى قرينة حالية تفهم من سياق الكلام.

[١] عبد العزيز عتيق، *علم البيان فى البلاغة العربية*، ص: ١٧٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بيت الشعر – ٨

وحقيقة لوصوله للمقصد # ومشاهد نور التجلى بانجلا

المراد من بيت الشعر هو الدرجة الثالثة للوصول إلى المقام الأعلى هي الحقيقة ومعناها الحقيقى الوصول إلى أقصد المقصود وهي المودة فى القربى و المشاهدة بالأسماء الله الحسنى و الصفات الكاملة التي لا يراها إلا من قد وصل إلى هذه الدرجة العلى وهي المشاهدة أي الإحسان فى أركان دين الله

فوجدنا مجازا لغويا من البيت وهو الإستعارة فى عبارة "مشاهد نور التجلى" شبه الشيخ زين الدين التجلى كالشمس، ثم حذف المشبه به (الشمس)، ثم رمز إليه بشيء من لوازمه هو "نور" على سبيل الإستعارة المكنية. والقرينة التي تمنع من إرادة المعنى الحقيفى قرينة حالية تفهم من سياق الكلام.

بيت الشعر – ١١

فعليه تزيين لظاهر الجلى # بشريعة لينور قلب مجتلا

ويقصد عن بيت الشعر هو أول ما ينبغى للسالك أن يصلح أعماله السرعية اليومية بفهم علمها ثم العمل بها والثبات بحفظها حتى صارت العبادة كأنها لباسه الذي زين أجسامه بالخير كما قال الله عز وجل "لباس التقوى" وما يراد بهذه كلها كى يكون القلب مهديا بهداية الله الهادى ولا يضل أبدا بوسوسة الشيطان الرجيم.

ومن البيت وجد الباحث مجازا لغويا وهو الإستعارة فى عبارة "تزيين لظاهر الجلى بشريعة" شبه الشيخ زين الدين الشريعة كاللباس، ثم حذف المشبه به (اللباس)، ثم رمز إليه بشيء من لوازمه هو "زين" على سبيل الإستعارة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المكنية. والقرينة التي تمنع من إرادة المعنى الحقيفى قرينة حالية تفهم من سياق الكلام.

وجد الباحث هنا مجازا لغويا وهو الإستعارة فى عبارة "لينور قلب" شبه الشيخ زين الدين القلب كالمصباح، ثم حذف المشبه به (المصباح)، ثم رمز إليه بشيء من لوازمه هو "ينور" على سبيل الإستعارة المكنية. والقرينة التي تمنع من إرادة المعنى الحقيفى قرينة حالية تفهم من سياق الكلام.

٢. الاستعارة التصريحية وباعتبار لفظها فى منظومة هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء

فيما يلي يأتى الباحث نموذج الاستعارة التصريحية وباعتبار لفظها إلى أصلية أو تبعية التي وجد الباحث فى منظومة هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء. قام الباحث بعرض بعض منظومة هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء ثم تحليلها دفعة واحدة:

بيت الشعر – ٤

إن الطريق شريعة وطريقة # وحقيقة فاسمع لها ما مثل

المراد من بيت الشعر هو المقاربة ثلاث درجات للوصول إلى حضرة الله عز وجل الأولى شريعة وطريقة وحقيقة فعلينا القراءة لدقة فهمنا و تعمق أفكارنا عل سبيل المثال سيأتى ببيانها من الشيخ زين الدين المليباري

نجد من البيت مجازان لغاويان، أي كلمة استعملت فى غير ما معناها الحقيقي وهي "الطريق" و"فاسمع لها" قصد بالأولى "درجات المقاربة إلى الله عز وجل" وبالثانية "فاقرأ لها". فقد استعير مشبه به " الطريق" للمشبه "درجات المقاربة إلى الله عز وجل" لعلاقة المشابهة، والقرينة التي تمنع من إرادة المعنى

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الحقيقي فى كلا مجازين قرينة حالية تفهم من سياق الكلام، فلهذا تسمى الإستعارة التصريحية. والاستعارة التصريحية هي ما صرح فيها لفظ المشبه به أو ما استعير فيها لفظ المشبه به للمشبه[٢].

وفى عبارة أخرى وهي "فاسمع لها" مجاز يراد منها "فاقرأ لها"، والعلاقة بين "السماعة" و"القراءة" المشابهة فى وسيلة الفهم، على سبيل الاستعارة التصريحية. والقرينة التي تمنع من إرادة المعنى الحقيقي فى مجاز قرينة حالية تفهم من سياق الكلام.

بيت الشعر – ٧

وطريقة أخذ بأحوط كالورع # وعزيمة كرياضة متبتلا

شرح المجاز من بيت الشعر هو بيان أحوال الطريقة وهي الدرجة الثانية للوصول إلى حضرة قدس الله عز وجل منها الورع والعزم على الثبات فى إقامة دين الله ككثرة النوافل من العبادات وحفظ أوقاتها حفظا تما.

هذا البيت يتضمن فيه مجاز لغوي، أي كلمة استعملت فى غير ما معناها الحقيقي وهي "كرياضة". فقد استعير مشبه به "الرياضة" للمشبه "العبادة النافلة" لعلاقة المشابهة، والقرينة التي تمنع من إرادة المعنى الحقيقي فى مجاز قرينة حالية تفهم من سياق الكلام، فلهذا تسمى الإستعارة التصريحية.

بيت الشعر – ٩

من رام درا للسفينة يركب # ويغوث بحرا ثم درا حصلا

[٢] عبد العزيز عتيق، *علم البيان فى البلاغة العربية*، ص: ١٧٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المقصود عن الشعر هو للسالك الذي يريد القربة فليعبد الله بشريعة الإسلام المنزل من الله عزوجل و كما علم الله نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم من غير شك لأنه كالسفينة للسباحة ثم الثبات فى حفظ نوافل العبادات لأنها كالبحر الذي وجدنا فيها المحبة والمعرفة والقربة والكرامة التي كانت أغلى من أي در فى بحر الله تعالى كما عرفنا أن الدر فناء والقربة بقاء إذا حفظناها إلى آخر حياتنا.

فوجدنا مجازا لغويا هنا، أي كلمة استعملت فى غير ما معناها الحقيقي وهي "من رام درا". فقد استعير مشبه به "الدر" للمشبه "القربة" لعلاقة المشابهة، والقرينة التي تمنع من إرادة المعنى الحقيقي فى مجاز قرينة حالية تفهم من سياق الكلام، فلهذا تسمى الإستعارة التصريحية.

بيت الشعر – ١٢

وتزول عنه ظلمة كي يمكنا # لطريقة فى قلبه أن تنزلا

المراد من بيت الشعر هو النصيحة من الشيخ زين الدين المليباري لحفظ القلب إذ أنه قد ملئت بالسيئة و قد ملئت بالخيرات. ومن خير هذا الدين فهمه وستكون الهداية من الله يهديه من الطريق المظلوم أي السوء إلى الطريق المنور أي الخير بأن ينظف السالك كل سيئة فى قلبه كي يمكن لهداية أن تنزل.

فى البيت التالي مجازان لغاويان، أي كلمة استعملت فى غير ما معناها الحقيقي وهي "تزول عنه ظلمة" و"لطريقة فى قلبه" قصد بالأولى "تزول عنه سيئة" وبالثانية "لهداية فى قلبه". فقد استعير مشبه به "الظلمة" للمشبه "السيئة" لعلاقة المشابهة، والقرينة التي تمنع من إرادة المعنى الحقيقي فى كلا مجازين قرينة حالية تفهم من سياق الكلام، فلهذا تسمى الإستعارة التصريحية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وفى عبارة أخرى، وهي "لطريقة فى قلبه" يراد منها "لهداية فى قلبه"، والعلاقة بين "الطريقة" و "الهداية" المشابهة فى وسائل الوصول، على سبيل الاستعارة التصريحية. والقرينة التي تمنع من إرادة المعنى الحقيقي فى مجاز قرينة حالية تفهم من سياق الكلام.

٣. فيما يلي يأتى الباحث نمودج الاستعارة التمثيلية:

بيت الشعر – ٩

من رام درا للسفينة يركب # ويغوث بحرا ثم درا حصلا

البت مجاز كله على شكل الاستعارة التمثلية. والاستعارة التمثلية هي تركيب يستعمل فى غير ما وضع له لعلاقة المشبه مع قرينة مانعة من إرادة معناه الأصلي[٣]. فلا يمكن أن يشرح الشيخ بيتا يتضمن فيه البيان عن أحوال السفينة فى البحر فحصول الدر فى عمق البحر وهذا كتاب التصوف. ويراد منها مجاز من نوع استعارة التمثيلية و بينت عن أحوال السالك. والسفينة هنا سفينة مجازية يراد بها الشريعة وأما البحر بحرا مجازيا يرد بها الطريقة و أما الدر فهو حقيقة وقد تبين هذا إذا تأملنا إلى الأبيات قبله.

٤. فيما يلي يأتى الباحث نمودج المجاز المرسل:

بيت الشعر – ٢٩

لسلامة الدنيا خصال أربع # غفر لجهل القوم منعك تجهلا

هذا البيت الجميل يتضمن فيه المجاز المرسل. والمجاز المرسل هو لفظ يستعمل فى غير معناه الأصلي لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى

[٣] عبد العزيز عتيق. *علم البيان فى البلاغة العربية*. ص: ١٩٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الأصلي[٤]. وعبارة جهل القوم لم يكن لإشارة جميع أهل قومه وإنما يراد به بعضهم ويذكر فيه الكل. فنوع المجاز المرسل فى هذا البيت يعنى المجاز المرسل الكلية.

٥. فيما يلي يأتى الباحث نمودج مجاز عقلي:

بيت الشعر – ٢٣

واقنع بترك المشتهى والفاخر # من مطعم وملابس ومنازلا

المقصود عن الشعر هو أول ما ينبغى للسالك أن يصلح أعماله السرعية اليومية بفهم علمها ثم العمل بها والثبات بحفظها حتى صارت العبادة كأنها لباسه الذي زين أجسامه بالخير كما قال الله عز وجل "لباس التقوى" وما يراد بهذه كلها كى يكون القلب مهديا بهداية الله الهادى ولا يضل أبدا بوسوسة الشيطان الرجيم.

التركيب يتضمن فيه مجاز عقلي، والمجاز العقلي هو إسناد الفعل أو ما فى معناه (من اسم فاعل، أو اسم مفعول أو مصدر) إلى غير ما هو له العلاقة مع قرينة مانعة من إرادة الإسناد الحقيقي[٥]. إسناد الفعل وهو "قنع" إلى غير ما هو له العلاقة "الفاخر". ونوع المجاز العقلي فى هذا البيت يعنى المجاز العقلي الفاعلية. لأن الحقيق يراد به ترك الفخر وذكر فيه ترك الفاخر الذي كان فاعله ولم يمكن أن نترك الفاخر لأنه قد يشير إلى صفة قارئي المنظومة.

المبحث الثانى: شكل المجاز فى منظومة هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء للشيخ زين الدين المليباري عند علم الدلالة

---

[٤] علي الجارم ومصطفى أمين. *البلاغة الواضحة*. ص: ١٠٢

[٥] عبد العزيز عتيق، *علم البيان فى البلاغة العربية*، ص: ١٤٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. يشمل المجاز الحي فى بيت منظومة "هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء" فيما يلي:

بيت الشعر – ٣

تقوى الإله مدار كل سعادة # وتباع أهوى رأس شر حبائل

وجد البحث نوعا من المجاز فى هذا البيت يعنى "السعادة" بإثبات المدلول الأول لهذا اللفظ من معجمي العرب لأن اللآدمي قد أعطى لمبدأ التواضع اللغوي، صفة المعيار الذي يسمح عن طريق إنتقال اللفظ إلى المعجم العربي[٦]. إذ أن مدلولا أولا (وهو الدلالة الحقيقية) يقود إلى مدلول ثان[٧]. والمدلول الأول منه كما أشار إليه لسان العرب لابن منظور خلاف الشقاوة[٨]. وأما المعنى المعجمي الذي أشار إليه العين للخليل فهو نقيض أشقياء فالمدلول الأول منه دض الشقاء[٩]. وأما الدلالة اللفظية التي تمنع من إردة المعنى الحقيقى ولا بد منه إظهار المعنى المجازي فهي لفظ مدار ولا يمكن أن تكون للسعادة مدار فإنه من لوازم الشجرة. فبهذه الدلالة نجد المدلول الثانى من لفظ "السعادة" يعنى "الشجرة" وليست الشجرة شجارة حقيقية لأنها مجاز لنقل المعنى من الشجرة التي لها دار إلى لفظ معين وهو السعادة[١٠]. والدلالة التي دلت من هذا المجاز من نوع دلالة الالتزام[١١].

---

[٦] محمد بن علي الآمدي، *الإحكام في أصول الأحكام*، (بيروت: المكتب الإسلامي، الجزء ١، ١٩٨١م)، ص: ٣٦

[٧] منقور عبد الجليل، *علم الدلالة أصوله ومباحثه فى التراث العربي*، (دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب، ٢٠٠١م)، ص: ٧٨

[٨] جمال الدين ابن منظور، *لسان العرب*، (بيروت: دار صادر، الجزء ١، ١٤١٤هـ)، ص: ٢١٣

[٩] أبو عبد الرحمن الخليل، *كتاب العين*، (دار ومكتبة الهلال، الجزء ١، مجهول السنة)، ص: ٣٢٢

[١٠] مختار عمر، *علم الدلالة*، ص: ٢٤٧

[١١] منقور عبد الجليل، *علم الدلالة أصوله ومباحثه فى التراث العربي*، ص: ٧٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والبيت الذي يحتمل فيه المجاز كما بحث الباحث يضمن فيه المجاز الحي. لأن المجاز الحي يثير الغرابة والدهشة عند السامع[١٢]. وأما عبارة مدار كل سعادة فهي من نوع العبارة التي تثير الغرابة والدهشة عند السامع فكان البيت الذي يحتمل فيه المجاز من نوع المجاز الحي.

وأما الدلالة الثانية التي وجد البحاث فى هذه المنظومة فهي لفظ شر الذي دل فى المدلول الأول عند ابن منظور معناه سوء بضم السين[١٣]. وعند الخليل معناه سوء بفتح السين[١٤]. ونعرف أيضا أن الشر لم شيء معه من الرأس. والرأس للإنسان فأصبح المدلول الثانى من الشر هو الإنسان المجازي.

والدهشة فى ذهننا لما سمعنا أن للشر له رأسا. بهذه الغرابة أذخل الباحث المجاز فى هذه العبارة إلى شكل معنى المجاز الحي. وأما المجاز الحي الذي وجد الباحث هنا فهو يثير الغرابة والدهشة عند السامع.

بيت الشعر – ٨

وحقيقة لوصوله للمقصد # ومشاهد نور التجلى

وجدنا فى البيت التالى لفظ يحتمل فيه المجاز يعنى "التجلى" والمدلول الأول منه كما أشار إليه لسان العرب لابن منظور النظر[١٥]. وأما المعنى المعجمي الذي أشار إليه العين للخليل فهو من قول الله عزو جل "تجلى ربه للجبل" أي ظهر[١٦]. فالمدلول الأول منه البدو وأما الدلالة اللفظية التي تمنع من إردة المعنى الحقيقى ولا بد منه إظهار المعنى المجازي فهي لفظ نور ولا

---

[١٢] مختار عمر، *علم الدلالة*، ص: ٢٤١

[١٣] جمال الدين ابن منظور، *لسان العرب*، الجزء ٤، ص: ٤٠٠

[١٤] أبو عبد الرحمن الخليل، *كتاب العين*، الجزء ٦، ص: ٢١٦

[١٥] جمال الدين ابن منظور، *لسان العرب*، الجزء ١٤، ص: ١٥١

[١٦] أبو عبد الرحمن الخليل، *كتاب العين*، الجزء ٦، ص: ١٨٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يمكن أن تكون للتجلى نور فإنه من لوازم الشمس. فبهذه الدلالة نجد المدلول الثانى من لفظ "التجلى" يعنى "الشمس" وليس البدو بدوا حقيقيا لأنه مجاز لنقل المعنى من الشمس التي لها نور إلى لفظ معين وهو التجلى[١٧]. والدلالة التي دلت من هذا المجاز من نوع دلالة الالتزام[١٨].

والبيت الذي يحتمل فيه المجاز كما بحث الباحث يضمن فيه المجاز الحي. لأن المجاز الحي يثير الغرابة والدهشة عند السامع[١٩]. وأما عبارة مشاهد نور التجلى فهي من نوع العبارة التي تثير الغرابة والدهشة عند السامع فكان البيت الذي يحتمل فيه المجاز من نوع المجاز الحي.

بيت الشعر –١١

فعليه تزيين لظاهر الجلى # بشريعة لينور قلب مجتلا

وجدنا المجاز فى هذا البيت يعنى "الشريعة" والمدلول الأول منه كما أشار إليه لسان العرب لابن منظور ما سن الله من الدين وأمر به كالصوم والصلاة والحج والزكاة وسائر أعمال البر مشتق من شاطئ البحر[٢٠]. وأما المعنى المعجمي الذي أشار إليه العين للخليل فهو ما شرع الله للعباد من أمر الدين، وأمرهم بالتمسك به من الصلاة والصوم والحج وشبهه، وهي الشرعة والجمع: الشرع[٢١]. فالمدلول الأول منه أوامر الله وأما الدلالة اللفظية التي تمنع من إردة المعنى الحقيقى ولا بد منه إظهار المعنى المجازي فهي عبارة تزين لظاهر الجلى ولا يمكن أن تكون للشريعة زينة فإنها من لوازم اللباس. فبهذه

---

[١٧] مختار عمر، *علم الدلالة*، ص: ٢٤٧

[١٨] منقور عبد الجليل، *علم الدلالة أصوله ومباحثه فى التراث العربي*، ص: ٧٩

[١٩] مختار عمر، *علم الدلالة*، ص: ٢٤١

[٢٠] جمال الدين ابن منظور، *لسان العرب*، الجزء ٨، ص: ١٧٦

[٢١] أبو عبد الرحمن الخليل، *كتاب العين*، الجزء ١، ص: ٢٥٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الدلالة نجد المدلول الثانى من لفظ "الشريعة" يعنى "اللباس" وليست اللباس هنا لباسا حقيقيا لأنها مجاز لنقل المعنى من اللباس الذي له زينة إلى لفظ معين وهو الشريعة[٢٢]. والدلالة التي دلت من هذا المجاز من نوع دلالة الالتزام[٢٣].

والبيت الذي يحتمل فيه المجاز كما بحث الباحث يضمن فيه المجاز الحي. لأن المجاز الحي يثير الغرابة والدهشة عند السامع[٢٤]. وأما عبارة تزيين لظاهر الجلى بشريعة و لينور قلب فهي من نوع العبارة التي تثير الغرابة والدهشة عند السامع فكان البيت الذي يحتمل فيه المجاز من نوع المجاز الحي.

وأما الدلالة الثانية التي وجد البحاث فى هذه المنظومة فهي لفظ قلب الذي دل فى المدلول الأول عند ابن منظور معناه مضغة من الفؤاد معلقة بالنياط[٢٥]. وعند الخليل معناه مضغة من الفؤاد معلقة بالنياط[٢٦]. ونعرف أيضا أن القلب لم تكن معه القدرة لأن يضيء. والنور للمصباح فأصبح المدلول الثانى من القلب مصباحا مجازيا. والدهشة فى ذهننا لما سمعنا أن القلب ينور. فبهذه الغرابة أذخل الباحث المجاز فى هذه العبارة إلى شكل معنى المجاز الحي. وأما المجاز الحي الذي وجد الباحث هنا فهو يثير الغرابة والدهشة عند السامع.

بيت الشعر – ١٢

وتزول عنه ظلمة كي يمكنا # لطريقة فى قلبه أن تنزلا

---

[٢٢] مختار عمر، *علم الدلالة*، ص: ٢٤٧

[٢٣] منقور عبد الجليل، *علم الدلالة أصوله ومباحثه فى التراث العربي*، ص: ٧٩

[٢٤] مختار عمر، *علم الدلالة*، ص: ٢٤١

[٢٥] جمال الدين ابن منظور، *لسان العرب*، الجزء ١، ص: ٦٨٧

[٢٦] أبو عبد الرحمن الخليل، *كتاب العين*، الجزء ٥، ص: ١٧٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

نجد من البيت التالى لفظ يحتمل فيه المجاز يعنى "طريقة" والمدلول الأول منه كما أشار إليه لسان العرب لابن منظور الخط فى الشيء[٢٧]. وأما المعنى المعجمي الذي أشار إليه العين للخليل فهو من طرائق الأشياء المطارق، بعضها على بعض من وشي أو بناء أو غير ذلك، وإذا نضد فهو مطارق[٢٨]. فالمدلول الأول منه امتداد الشيء وأما الدلالة اللفظية التي تمنع من إردة المعنى الحقيقى ولا بد منه إظهار المعنى المجازي فهي عبارة فى قلبه ولا يمكن أن يكون للقلب طريقة فإنها لاتوجد فى القلب. فبهذه الدلالة نجد المدلول الثانى من لفظ "طريقة" يعنى "هداية" لأنها مجاز لنقل المعنى من هداية قد ينزل إلى قلب إلى لفظ معين وهو طريقة[٢٩]. والدلالة التي دلت من هذا المجاز من نوع دلالة الالتزام[٣٠].

والبيت الذي يحتمل فيه المجاز كما بحث الباحث يضمن فيه المجاز الحي. لأن المجاز الحي يثير الغرابة والدهشة عند السامع[٣١]. وأما عبارة طريقة فى قلبه فهي من نوع العبارة التي تثير الغرابة والدهشة عند السامع فكان البيت الذي يحتمل فيه المجاز من نوع المجاز الحي.

بيت الشعر – ١٨

وبرأة من كل حق الآدمي # ولهذه الأركان فارع وكملا

وجد الباحث فى البيت لفظ يحتمل فيه المجاز يعنى "الأركان" والمدلول الأول منه كما أشار إليه لسان العرب لابن منظور من الركن أي القوة[٣٢].

---

[٢٧] جمال الدين ابن منظور، *لسان العرب*، الجزء ١٠، ص: ٢٢١

[٢٨] أبو عبد الرحمن الخليل، *كتاب العين*، الجزء ٥، ص: ٩٧

[٢٩] مختار عمر، *علم الدلالة*، ص: ٢٤٧

[٣٠] منقور عبد الجليل، *علم الدلالة أصوله ومباحثه فى التراث العربي*، ص: ٧٩

[٣١] مختار عمر، *علم الدلالة*، ص: ٢٤١

[٣٢] جمال الدين ابن منظور، *لسان العرب*، الجزء ١٣، ص: ١٨٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وأما المعنى المعجمي الذي أشار إليه العين للخليل فهو من ركن أي ناحية قوية من جبل[٣٣]. فالمدلول الأول منه نواحي قوية وأما الدلالة اللفظية التي تمنع من إردة المعنى الحقيقى ولا بد منه إظهار المعنى المجازي فهي لفظ فارع الذي يستعمل لشيء حي كالبقر والغنم. فبهذه الدلالة نجد المدلول الثانى من لفظ "الأركن" يعنى " الأنعام " وليست الأنعام أنعاما حقيقية لأنها مجاز لنقل المعنى من الأنعام الذي قد يرعى إلى لفظ معين وهو الأركان[٣٤]. والدلالة التي دلت من هذا المجاز من نوع دلالة الالتزام[٣٥].

والبيت الذي يحتمل فيه المجاز كما بحث الباحث يضمن فيه المجاز الحي. لأن المجاز الحي يثير الغرابة والدهشة عند السامع[٣٦]. وأما عبارة ولهذه الأركان فارع وكملا فهي من نوع العبارة التي تثير الغرابة والدهشة عند السامع فكان البيت الذي يحتمل فيه المجاز من نوع المجاز الحي.

بيت الشعر – ٢٠

وبحفظ عين واللسان وسائر الـ# أعضاء جميعا فاجتهدن لاتكسلا

وهذا البيت فيه لفظ يحتمل المجاز يعنى "العين" والمدلول الأول منه كما أشار إليه لسان العرب لابن منظور حاسة البصر والرؤية[٣٧]. وأما المعنى المعجمي الذي أشار إليه العين للخليل فهو الناظرة لكل ذي بصر[٣٨]. فالمدلول الأول منه عضو الجسم وأما الدلالة اللفظية التي تمنع من إردة المعنى الحقيقى ولا بد منه إظهار المعنى المجازي فهي لفظ حفظ ولا يمكن أن يحفظ

---

[٣٣] أبو عبد الرحمن الخليل، *كتاب العين*، الجزء ٥، ص: ٣٥٤

[٣٤] مختار عمر، *علم الدلالة*، ص: ٢٤٧

[٣٥] منقور عبد الجليل، *علم الدلالة أصوله ومباحثه فى التراث العربي*، ص: ٧٩

[٣٦] مختار عمر، *علم الدلالة*، ص: ٢٤١

[٣٧] جمال الدين ابن منظور، *لسان العرب*، الجزء ٢، ص: ٢٥٤

[٣٨] أبو عبد الرحمن الخليل، *كتاب العين*، الجزء ١٣، ص: ٣٠١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أحد عينه ولسانه وسائر أعضائه بل كانت عين آلة للحفظ يحفظ أحد أشياء بعينه لأنها آلة وكذالك اللسان وسائر الأعضاء فإن كلها وسائل الحفظ إذا قام أحد أن يحفظ شيئا. فبهذه الدلالة نجد المدلول الثانى من لفظ "العين" يعنى "النظرة" وأخذ المنظم عضوه أي آلته لأنها مجاز لتوسيع المعنى من النظرة إلى ما شيء أظهر منه وهو عين[٣٩]. إذ أن النظرة لم تكن إلا بوجود العين فى جسم الإنسان. وكذلك لما أراد أن نقول لازم علينا أن نحفظ الكلام فلا تظهر هذه العبارة فى فكرتنا إذ إن الكلام غير منظور. ولكن إذا قلنا بعبارة أخرى على قصد سواء حفظ اللسان فإنه أبلغ وأفصح لأنا سوف نصور فى أذهاننا عضو الجسم أي آلة للمحادثة وهي اللسان. هذه العبارة كلها من شكل معنى المجاز على سبيل توسيع المعنى فلما سمعناها فإنها ذكرت آلة الحقيقة. والدلالة التي دلت من هذا المجاز من نوع دلالة التضمن[٤٠].

والبيت الذي يحتمل فيه المجاز كما بحث الباحث يضمن فيه المجاز الحي. لأن المجاز الحي يثير الغرابة والدهشة عند السامع[٤١]. وأما عبارة وبحفظ عين واللسان فهي من نوع العبارة التي تثير الغرابة والدهشة عند السامع فكان البيت الذي يحتمل فيه المجاز من نوع المجاز الحي.

بيت الشعر – ٢١

فالتوبة مفتاح لكل إطاعة # وأساس كل الخير أجمع أشملا

---

[٣٩] مختار عمر، *علم الدلالة*، ص: ٢٤٣

[٤٠] منقور عبد الجليل، *علم الدلالة أصوله ومباحثه فى التراث العربي*، ص: ٧٩

[٤١] مختار عمر، *علم الدلالة*، ص: ٢٤١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وجدنا من البيت لفظ يحتمل فيه المجاز يعنى "الإطاعة" والمدلول الأول منه كما أشار إليه لسان العرب لابن منظور الإنقياد[٤٢]. وأما المعنى المعجمي الذي أشار إليه العين للخليل فهو الإنقياد[٤٣]. فالمدلول الأول منه الإنقياد. وأما الدلالة اللفظية التي تمنع من إردة المعنى الحقيقى ولا بد منه إظهار المعنى المجازي فهي لفظ مفتاح ولا يمكن أن تكون للإطاعة مفتاح فإنه آلة لفتح الباب. فبهذه الدلالة نجد المدلول الثانى من لفظ "الإطاعة" يعنى "الباب" وليس الباب بابا حقيقيا لأنه مجاز لنقل المعنى من الباب الذي له مفتاح إلى لفظ معين وهو الإطاعة[٤٤]. والدلالة التي دلت من هذا المجاز من نوع دلالة الالتزام[٤٥].

ونفس البيت أيضا لفظ يحتمل فيه المجاز يعنى "الخير" والمدلول الأول منه ضد الشر كما أشار إليه لسان العرب لابن منظور[٤٦]. وأما المعنى المعجمي الذي أشار إليه العين للخليل فهو الصالح المفضل[٤٧]. فالمدلول الأول منه الحسان. وأما الدلالة اللفظية التي تمنع من إردة المعنى الحقيقى ولا بد منه إظهار المعنى المجازي فهي لفظ أساس ولا يمكن أن تكون للخير أساس فإنه من لوازم البناء. فبهذه الدلالة نجد المدلول الثانى من لفظ "الخير" يعنى "البناء" وليس البناء هنا بناء حقيقيا لأنه مجاز لنقل المعنى من البناء الذي له أساس إلى لفظ معين وهو الخير[٤٨]. والدلالة التي دلت من هذا المجاز من نوع دلالة الالتزام[٤٩].

---

[٤٢] جمال الدين ابن منظور، *لسان العرب*، الجزء ٩، ص: ٨٠

[٤٣] أبو عبد الرحمن الخليل، *كتاب العين*، الجزء ٢، ص: ٢٠٩

[٤٤] مختار عمر، *علم الدلالة*، ص: ٢٤٧

[٤٥] منقور عبد الجليل، *علم الدلالة أصوله ومباحثه فى التراث العربي*، ص: ٧٩

[٤٦] جمال الدين ابن منظور، *لسان العرب*، الجزء ٤، ص: ٢٦٤

[٤٧] أبو عبد الرحمن الخليل، *كتاب العين*، الجزء ٢، ص: ٢٠٩

[٤٨] مختار عمر، *علم الدلالة*، ص: ٢٤٧

[٤٩] منقور عبد الجليل، *علم الدلالة أصوله ومباحثه فى التراث العربي*، ص: ٧٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والبيت الذي يحتمل فيه المجاز كما بحث الباحث يضمن فيه المجاز الحي. لأن المجاز الحي يثير الغرابة والدهشة عند السامع[٥٠]. وأما عبارة مفتاح لكل إطاعة وأساس كل الخير فهي من نوع العبارة التي تثير الغرابة والدهشة عند السامع فكان البيت الذي يحتمل فيه المجاز من نوع المجاز الحي.

بيت الشعر – ٢٣

واقنع بترك المشتهى والفاخر # من مطعم وملابس ومنازلا

هنا لفظ يحتمل فيه المجاز يعنى "الفاخر" والمدلول الأول منه كما أشار إليه لسان العرب لابن منظور من الفخر ادعاء العظم والكبر والشرف[٥١]. وأما المعنى المعجمي الذي أشار إليه العين للخليل فهو الجيد[٥٢]. فالمدلول الأول منه من يفعل الفخر وأما الدلالة الحالية التي تمنع من إردة المعنى الحقيقى ولا بد منه إظهار المعنى المجازي فهي حجةب إننا لانؤمر بترك فاعل الفخر فإنما الذي لا بد لنا أن نتركها صفة الفخر الموجود فى أنفسنا. فبهذه الدلالة الحالية نجد المدلول الثانى من لفظ "الفاخر" يعنى "الفخر" وليس الفاعل بل إنما فعله ولم يكن المنظم يختار لفظ الفاخر بالنسبة إلى الفخر وإنما هو فعله لأنه مجاز لمبالغة المعنى من الفخر إلى ما يدل على فاعله وهو الفاخر[٥٣]. والدلالة التي دلت من هذا المجاز من نوع دلالة التضمن[٥٤].

والبيت الذي يحتمل فيه المجاز كما بحث الباحث يضمن فيه المجاز الحي. لأن المجاز الحي يثير الغرابة والدهشة عند السامع[٥٥]. وأما عبارة والفاخر فهي

---

[٥٠] مختار عمر، *علم الدلالة*، ص: ٢٤١

[٥١] جمال الدين ابن منظور، *لسان العرب*، الجزء ٥، ص: ٤٩

[٥٢] أبو عبد الرحمن الخليل، *كتاب العين*، الجزء ٤، ص: ٢٥٥

[٥٣] مختار عمر، *علم الدلالة*، ص: ٢٤٩

[٥٤] منقور عبد الجليل، *علم الدلالة أصوله ومباحثه فى التراث العربي*، ص: ٧٩

[٥٥] مختار عمر، *علم الدلالة*، ص: ٢٤١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

من نوع العبارة التي تثير الغرابة والدهشة عند السامع فكان البيت الذي يحتمل فيه المجاز فهي من نوع المجاز الحي.

بيت الشعر – ٣١

وتعلمن علما يصحح طاعة # وعقيدة ومراة عقلك فاصقلا

تأملنا إلى البيت فنجد لفظ يحتمل فيه المجاز يعنى "العلم" والمدلول الأول منه كما أشار إليه لسان العرب لابن منظور نقيض الجهل[٥٦]. وأما المعنى المعجمي الذي أشار إليه العين للخليل فهو نقيض الجهل[٥٧]. فالمدلول الأول منه دض الجهل وأما الدلالة اللفظية التي تمنع من إردة المعنى الحقيقى ولا بد منه إظهار المعنى المجازي فهي لفظ يصحح ولا يمكن أن يكون للعلم قدرة للتصحيح فإنه من أفعال الإنسان. فبهذه الدلالة نجد المدلول الثانى من لفظ "العلم" يعنى "الإنسان" وليس الإنسان هنا إنسانا حقيقيا لأنه مجاز لنقل المعنى من الإنسان الذي له قدرة للتصحيح إلى شيء معين وهو العلم[٥٨]. والدلالة التي دلت من هذا المجاز من نوع دلالة الالتزام[٥٩].

والعبارة التالية مراة عقلك فصقلا. ومن هذه العبارة دل على أن المعنى المجازي من العقل مكان لوضع المرأة. وكما عرفنا أن العقل الحقيقي معناه الحجر والنهى عند ابن منظور فى معجمه[٦٠]. وأكد فى معجم العية أيضا أنه نقيض الجهل[٦١]. فمن هذه الدلالة أخذ الباحث المدلول الأول من لفظ العقل أنه النهى أو العلم إذ أن النهى موضع العلم. وليس العقل موضع المرأة

---

[٥٦] جمال الدين ابن منظور، *لسان العرب*، الجزء ١٢، ص: ٤١٧

[٥٧] أبو عبد الرحمن الخليل، *كتاب العين*، الجزء ٢، ص: ١٥٢

[٥٨] مختار عمر، *علم الدلالة*، ص: ٢٤٧

[٥٩] منقور عبد الجليل، *علم الدلالة أصوله ومباحثه فى التراث العربي*، ص: ٧٩

[٦٠] جمال الدين ابن منظور، *لسان العرب*، الجزء ١١، ص: ٤٥٨

[٦١] أبو عبد الرحمن الخليل، *كتاب العين*، الجزء ١، ص: ١٥٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فإذا ظن القارئ أنه المعنى الحقيقى فقد أخطأ. فالمدلول الثانى من العقل هنا موضع المرأة المجازية أي الجدار. وأمر الشيخ بصقله صقلا مجازيا.

والبيت الذي يحتمل فيه المجاز كما بحث الباحث يضمن فيه الجاز الحي. لأن المجاز الحي يثير الغرابة والدهشة عند السامع[٦٢]. وأما علما يصحح طاعة ومراة عقلك فاصقلا فهي من نوع العبارة التي تثير الغرابة والدهشة عند السامع فكان البيت الذي يحتمل فيه المجاز من نوع المجاز الحي.

٢. يشمل المجاز الميت فى بيت منظومة "هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء" فيما يلي:

بيت الشعر – ٤

إن الطريق شريعة وطريقة # وحقيقة فاسمع لها ما مثل

لفظ يحتمل المجاز فى هذا البيت يعنى "الطريق" والمدلول الأول منه كما أشار إليه لسان العرب لابن منظور السبيل[٦٣]. وأما المعنى المعجمي الذي أشار إليه العين للخليل فهي مؤنث، وكل أخدود من أرض أو صنفة من ثوب أو شيء ملزق بعضه ببعض فهو طريقة[٦٤]. فالمدلول الأول منه السبيل. وأما الدلالة اللفظية التي تمنع من إردة المعنى الحقيقى ولا بد منه إظهار المعنى المجازي فهي عبارة شريعة وطريقة وحقيقة ولا يمكن أن يتكون الطريق بهذه الأشياء الثلاثة فإنها من مراتب الدرجة للوصول إلى الله. فبهذه الدلالة نجد المدلول الثانى من لفظ "الطريق" يعنى "المراتب" وليس الطريق هنا طريقا

---

[٦٢] مختار عمر، *علم الدلالة*، ص: ٢٤١

[٦٣] جمال الدين ابن منظور، *لسان العرب*، الجزء ١٠، ص: ٢٢٠

[٦٤] أبو عبد الرحمن الخليل، *كتاب العين*، الجزء ٥، ص: ٩٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

حقيقيا لأنه مجاز لنقل المعنى من المراتب إلى شيء أظهر منه وهو الطريق[٦٥]. والدلالة التي دلت من هذا المجاز من نوع دلالة الالتزام[٦٦].

والبيت الذي يحتمل فيه المجاز كما بحث الباحث يضمن فيه المجاز الميت. لأن المجاز الميت يفقد مجازيته ويكتسب الحقيقية من الألفة وكثرة التردد[٦٧]. وأما عبارة إن الطريق شريعة وطريقة وحقيقة فهي من نوع العبارة التي تفقد مجازيته وتكتسب الحقيقية من الألفة وكثرة التردد فكان البيت الذي يحتمل فيه المجاز من نوع المجاز الميت.

٣. يشمل المجاز النائم فى بيت منظومة "هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء" فيما يلي:

بيت الشعر – ٤

إن الطريق شريعة وطريقة # وحقيقة فاسمع لها ما مثل

وجد الباحث فى هذا البيت عبارة يحتمل فيه المجاز يعنى "فاسمع لها" والمدلول الأول من كلمة سمع–يسمع كما أشار إليه لسان العرب لابن منظور حس الأذن[٦٨]. وأما المعنى المعجمي الذي أشار إليه العين للخليل فهو الأذن[٦٩]. فالمدلول الأول منه حس الأذن. وأما الدلالة الحالية التي تمنع من إردة المعنى الحقيقى ولا بد منه إظهار المعنى المجازي فهي حجة بأننا نقرأ منظومة ولا نسمعها فلا يمكن أن تكون القراءة سواء بالسماعة فإنها لمبالغة

---

[٦٥] مختار عمر، *علم الدلالة*، ص: ٢٤٧

[٦٦] منقور عبد الجليل، *علم الدلالة أصوله ومباحثه فى التراث العربي*، ص: ٧٩

[٦٧] مختار عمر، *علم الدلالة*، ص: ٢٤٢

[٦٨] جمال الدين ابن منظور، *لسان العرب*، الجزء ٨، ص: ١٦٢

[٦٩] أبو عبد الرحمن الخليل، *كتاب العين*، الجزء ١، ص: ٣٤٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فعل القراءة فكأن المقروء منها شيء مسموع[٧٠]. فبهذه الدلالة نجد المدلول الثانى من عبارة "فاسمع لها" يعنى "فاقرأ لها" وليست السماعة سماعة حقيقية لأنها مجاز لمبالغة المعنى من القراءة إلى الفعل الذي فيه أثر أكبر عند النفس وهو السماعة. والدلالة التي دلت من هذا المجاز من نوع دلالة التضمن[٧١].

والبيت الذي يحتمل فيه المجاز كما بحث الباحث يضمن فيه المجاز النائم. لأن المجاز النائم يحتمل مكانا وسطا بين النوعين السابقين الذين يثير الغرابة والدهشة عند السامع و يفقد مجازيته ويكتسب الحقيقية من الألفة وكثرة التردد[٧٢]. وأما عبارة فاسمع لها فهي من نوع العبارة التي تحتمل مكانا وسطا بين النوعين السابقين الذين يثير الغرابة والدهشة عند السامع و يفقد مجازيته ويكتسب الحقيقية من الألفة وكثرة التردد فكان البيت الذي يحتمل فيه المجاز من نوع المجاز النائم.

---

[٧٠] مختار عمر، *علم الدلالة*، ص: ٢٤٩

[٧١] منقور عبد الجليل، *علم الدلالة أصوله ومباحثه فى التراث العربي*، ص: ٧٩

[٧٢] مختار عمر، *علم الدلالة*، ص: ٢٤٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الخامس

الخاتمة

أ .الاستنباطات

بعد أن بحث الباحث فى هذه الرسالة الجامعية تحت العنوان "**المجاز فى منظومة "هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء" للشيخ زين الدين المليباري (دراسة بلاغية ودلالية)**"، يستطيع أن يقدم الاستنباطات من هذا البحث الطويل فيما يلى:

- الأبيات التى تحتوى فيها المجاز أربعة وعشرون بيتا فى منظومة "هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء" للشيخ زين الدين المليباري مع أنواع أشكال المعنى عند الدراسة البلاغية فهو خمسة مجاز منها مجاز عقلى، استعارة تصريحية ومكنية ومرسل وتمثيلية بالتفصيل يعنى المجاز العقلى فى بيت ١١ و الاستعارة التمثيلية فى بيت ٩ والمرسل فى بيت ٢٩ والاستعارة المكنية يعنى البيت ٣، ٨ و ١١ والاستعارة التصريحية فى بيت الشعر ٤، ٧، ٩ و١٢.

- أما المجاز عند الدراسة الدلالية الذى وجد الباحث فى المنظومة ببيان معجمين لسان العرب لبن منظور وكتاب العين للخليل فوجد منها المجاز الحي والمجاز الميت والمجاز النائم. ومن دلالة المجاز من المعنى قد تكون دلالته دلالة الالتزام والتضمن بأشكال تغير المعنى يعنى لنقل المعنى ولتوسيعه وللمبالغة. وقد أحاط البحث حول أربعة وعشرين بيتا فى منظومة "هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء" للشيخ زين الدين المليباري مع أنواع أشكال المعنى عند الدراسة البلاغية والدراسة الدلالية.

ب .الاقتراحات

الحمد لله والشكر لله وبتوفيقه وعونه يستطيع الباحث أن يتم هذا البحث التكميلي تحت العنوان "المجاز فى منظومة "هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء"

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

للشيخ زين الدين المليباري". واعتمد الباحث أن هذا البحث التكميلي بعيد عن الكمال وعلى هذا يرجو الباحث على القراء والباحثين أن يلاحقوا مع التصحيح على الأخطاء والنقصان، فشكرا جميلا على كل ما ورد منكم من التصحيحات.

وأخيرا أراد الباحث أن يهدي أفواق الشكر لمن يعينه فى كتابة هذا البحث من الأساتيذ والزملاء والأحباء وخصوصا إلى أمي و أبي و الأستاذ كمال يوسوف الماجستير على عونه واهتمامه فى إشراف هذا البحث التكميلي، لعل الله أن يرزقهم رزقا حسنا.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

كتب:

القرآن الكريم

الآمدي، محمد بن علي. الإحكام في أصول الأحكام. بيروت: المكتب الإسلامي، ١٩٨١م.

الآمدي، محمد بن علي. الإحكام في أصول الأحكام. بيروت: المكتب الإسلامي، ١٩٨٦م.

الآمدي، سيف الدين محمد بن علي. الإحكام في أصول الأحكام هوامشه إبراهيم العجوز. بيروت: المكتب الإسلامي، ١٩٨٥م.

أنيس، إبراهيم. دلالة الألفاظ.القاهرة: مكتبة أنجلو المصرية، ١٩٧٢م.

أولمن، ستيفن. دور الكلمة في اللغة ترجمة د. كمال محمد بشر. مكتبة الشباب، ١٩٨٨م.

البحيري، أسامة. تيسير البلاغة علم البيان. جامعة طنطا: كلية الآداب، ٢٠٠٦م.

الداية، فايز. علم الدلالة العربي. دمشق: دار الفكر، ١٩٨٥م.

الدين، مجد. القاموس المحيط. بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٥م.

الجارم، علي ومصطفى أمين. البلاغة الوضحة البيان والمعاني والبديع. جاكرتا: روضة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فريس، ٢٠٠٧م.

الجرجاني، علي بن محمد. كتاب التعريفات. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٣م.

الجرجاني، علي بن محمد. أسرار البلاغة. القاهرة، دار المدني بجدة، مجهول السنة.

الجليل، منقور عبد. علم الدلالة أصوله ومباحثه فى التراث العربي. دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب، ٢٠٠١م.

جيرو، بيار. علم الدلالة. دمشق: دار طلاس، ١٩٨٨م.

حبنكة، عبد الرحمن بن حسن. البلاغة العربية. بيروت: دار القلم، ١٩٩٦م.

حمزة، يحيى بن. الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز.بيروت: المكتبة العنصرية، ١٤٢٣هـ.

حميد، عبد الجليل. تهفة الأصفياء على شرح الأذكياء. قدس، ١٩٦٢م.

الخليل، أبو عبد الرحمن. كتاب العين. دار ومكتبة الهلال، مجهول السنة.

الخلي، محمد علي. علم الدلالة علم المعنى. دار الفلاح، ٢٠٠١م.

الرحمن، محمد بن عبد وآخرون. الإيضاح في علوم البلاغة. بيروت: دار الجيل، مجهول السنة.

رشد، ابن. فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال، بيورت: دار الآفاق الجديدة، ١٩٧٩م.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الصابوني، محمد علي. صفوة التفاسير. القاهرة: دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٧م.

العزيز، عتيق عبد. علم البيان في البلاغة. بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨٠م.

العسكري، أبو هلال. الفروق اللغوية. القاهرة: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، مجهول السنة.

العسكري، أبو هلال الحسن. معجم الفروق اللغوية. مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسي، ١٤١٢هـ.

عمر، أحمد مختار. علم الدلالة. القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٨م.

عياد، شكري. محمد النقد والبلاغة. المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٧م.

قلقيه، عبده عبد العزيز. معجم اللغة العربية نقد ونقض. القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩١م.

مألوف، لويس. المنجد فى اللغة و الأعلام. بيروت: دار المشرك، ١٩٨٦م.

المتعال، عبد. بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة. الصعيدي مكتبة الآداب، ٢٠٠٥م.

محمد، جلال الدين. التلخيص علم البلاغة. دار الفكر العربي، ١٩٣٢م.

محمود، أبو القاسم وآخرون. أساس البلاغة. بيروت: دار الكتب العلمية: ١٩٩٨م.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المراغي، أحمد. علوم البلاغة البيان، المعاني، البديع. مجهول السنة.

المسدي، عبد السلام. اللسانيات وأسسها المعرفية. تونس: المطبعة العربية، ١٩٨٦م.

مصطفى، إبراهيم وآخرون. المعجم الوسيط.القاهرة: دار الدعوة، مجهول السنة

منظور، جمال الدين ابن وآخرون. لسان العرب. بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ.

المنياوى، مخلوف بن محمد البدوى. حاشية حلية اللب المصون شرح الجوهر المكنون. سورابايا: دار العابدين، مجهول السنة.

ناصف، حفنى وآخرون. دروس البلاغة مع شرحه شموس البراعة. كراتشي: مكتبة المدينة، ٢٠٠٧م.

نوريم، علال. جديد الثلاثة الفنون في شرح الجوهر المكنون. مدينة إبن جرير، ٢٠٠٦م.

نووي، محمد. سلالم الفضلاء لخاتمة النبلاء. مصر: المطبعة الخيرية، ١٣٠٣هـ.

الهاشيمي، أحمد. جواهر الأدب في علم المعاني والبيان والبديع. بيروت: المكتبة العصري، ٢٠٠٩م.

مقالة من مجموعة المقالات:

الدين، محمد معز. "مجاز القرآن لأبي عبيدة"، فى ألفاظ. ٢٠١٤م.

راحارجا، حتى. "الحقل الدلالي الطاعة فى اللغة العربية"، فى ألفاظ. ٢٠١٥م.

طافش، رائد فريد. "نسقية التوليد الدلالي فى المجاز"، فى دراسات. الجامعة الأردنية،

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢٠٠٨م

عيوني، يويون رحمة. "دراسة دلالية عن تغير المعنى وأشكاله"، فى ألفاظ. ٢٠١٣م.

فجرنا، فطرية. " الأسلوب في النقد البلاغي-نشأته وتعريفه ومفهومه ونوعه-"، فى إعجاز عربي. مالانك: المقالة للدراسة العربية، ٢٠١٨م.

نورسيدا، إيدا. "تغير المعنى أسبابه وأشكاله (الدراسة التارخية)"، فى ألفاظ. ٢٠١٤م.

البحوث والدراسات:

الترك، صفاء حسني عبد المحسن. الاستعارة التمثيلية في القرآن الكريم. بحث تكميلي للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها بكلية الدراسات العليا. جامعة النجاح الوطنية فيي نابلس، فلسطين، ٢٠١١م.

الجبوري، جنان منصور كاظم. التطور الدلالي للألفاظ فى النص القرآني. جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة فى اللغة العربية وآدابها. كلية التربية (ابن رشد) قسم اللغة العربية. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. جامعة بغداد، ٢٠٠٥م.

حامدي، لطفي. رؤية توشيكو إيزوتسو فى علم الدلالة للقرآن الكريم. رسالة الدكتوراه. جامعة سونن كاليجاكا الإسلامية الحكومية جوكجاكرتا إندونيسا، ٢٠٠٩م.

شريفة، عائشة ديانة. استخدام المجاز في الشعر إرادة الحياة لأبي القاسم الشابي. بحث تكميلي للدرجة الجامعية (S.Hum) غير منشورة. شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب. جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا. ٢٠١٦م.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فجرية، فريدة. المجاز فى قصة مصعب بن عمير فى كتاب رجال حول الرسول لخالد محمد خالد. بحث تكميلي للدرجة الجامعية (S.Hum) غير منشورة. شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب. جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورايابا. ٢٠١٧م.

فرمانشاه، أحمد. صور التشبيه فى كتاب هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء لزين الدين المليباري. بحث تكميلي للدرجة الجامعية (S.S) غير منشورة. قسم اللغة العربية وآدابها كلية الآداب والعلوم الإنسانية. جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا، ٢٠١١م.

محسون، محمد. المجاز في قصيدة الديبعي. بحث تكميلي للدرجة الجامعية (S.Hum) غير منشورة. شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب. جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورايابا. ٢٠١٦م.

ممداس، سعيدة. المجاز في دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني دراسة تداولية. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية. جامعة محمد خيضر بسكرة، ٢٠١٥م.

المجلات:

المسدي، عبد السلام. "النواميس اللغوية والظاهرة الاصطلاحية"، مجلة الفكر العربي المعاصر، العدد ٣٠ /٣١. ١٩٨٤م.

محسن، مهند. "دلالة المجاز الغوي ف نهج البلاغة" مجلة كلية الاداب، العدد ٩٧. مجهول

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

السنة

المراجع الإلكترونية:

http://www.azharionline.com

http://www.imanguide.com

المراجع الأجنبية:

Al-Ahdhari, Abdurrahman. *Terjemah Jauharul Maknun.* Surabaya: Mutiara Ilmu, ٢٠٠٩.

Aziz, Husein. *Ilmu Al-Balaghah Ilmu Bayan*. Yogyakarta: Writing Revo, ٢٠١٤.

Hamid, Abdul Jalil. *Tasawuf Petunjuk ke Jalan Kebenaran.* Surabaya: Penerbit Apollo, ١٩٩٦.

Hamid, Mas'an. *Ilmu Arudh dan Qawafi*. Surabaya: Al-Ikhlas, ١٩٩٠.

Al-Jarim, Ali dan Musthafa Amin. *Terjemahan Balaaghatul Waadhihah*. Bandung: Penerbit Sinar Baru Algesindo, ٢٠١٤.

Moleong, Lexy J. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: Remaja Rosdakarya, ٢٠٠٩.

Morsly dan Chevaldonne. *Introduction à la semiologie* (Gambar Teks). O. P. U. Alger ١٩٨٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id